٣٠١

ز ٣٠١٤ / ١م

٨١٤٫٨
م

المقامات
~~مقالات~~ ،
أدب
اللغة
العربية

أطواق الذهب في المواعظ والخطب) . (خط)

الزمخشري ، محمود بن عمر بن محمد - ٥٣٨ هـ .

خط نسخ حسن ، سنة ١٠١٦ هـ .

٢٠ ق ١٩ س ٢٠٫٧×١٥ سم

- نسخة حسنة ، الفواصل وبعض الكلمات بالحمرة

الأعلام ٨ : ٥٥ ، فهرس دار الكتب ٣ : ١٥

٣٠١٤/١ م (ق ١ - ٢٠) ز

ز ٣٠١٤ / ٢

٨١٤٫٨
م

المقامات
~~مقالات~~ ،
أدب
اللغة
العربية

أطباق الذهب . (خط)

شفروه ، عبد المؤمن بن نور الدين (من علماء القرن العاشر للهجرة) .

- خط نسخ حسن ، سنة ١٠١٦ هـ .

٤٨ ق ١٩ س ٢٠٫٧×١٥ سم

- نسخة حسنة ، في صفحة العنوان نسب الكتاب الى العلامة أحمد بن محمود بن علي الجويني ، والصحيح كما هو مثبت هنا .

فهرس دار الكتب ٣ : ٤ ، كشف الظنون : ١١٦

٣٠١٤/٢ (ق ٢١ - ٦٨) ز

هذا كتاب اطواق الذهب
لمولانا وسيدنا الشيخ الامام
العالم العلامة النحوي اللغوي
المعرب المعرّب جار الله
ابو القاسم العلامة
الزمخشري رحمه
الله تعالى رحيم

ويليه

اطباق الذهب
لمولانا الشيخ العلامة والعمدة
الفهامة شرف الدين احمد
ابن محمد الحنفي
اليماني رحمه
الله تعالى

اللهم اني احمدك على ما اسلفت علي من نعمتك
وعلى ما ادنت عني من نقمتك • على اني لم اكن اهلا
للاولى • ولكنت بالثانية اولى • لولا فضل منك
سابق • حمد الحامد وراءه يتطفل • وان اعتق ذكا
متعوده يتعسف • وكرم باسق شكر الشاكر
بنوء نمه بمناج منبض • وان حلق فكانه لاصق
بالحضيض • ثم اني احمدك حمدا بعد احمد عودا
على بادئ لو قيل بنعمتك ينفي به رداء وكفى به من
مزداد • على صنيع ما يحبس فطنة صنيع نفس •
ولا افضل موهما بظن ولا حدس • من تيسير الفنية
التي باحسانك المتظاهر جذبت اليها بضبعي • بلطائف
الفاير فسرت عليها طبعي • وبنظرك الصادق
حففت مجاسمها المتعبة • وسهلت على لبقها

المستصعبة

المستصعبه • وفككت من رق النبعات عنقي •
ومننت بحل اساري وعتقي • ورفعتني الى رتبة
القناعة • وهي الرتبة العليا • وزهدتني في الحرص
على زخرف الدنيا • وطيبت نفسي بعواز ادخارها
عن الغزار • ورضيتها بعد الذلة بالعزاز • ولما
اقترحت علي الاسباب المغضبة • عن الدار التي
اقترفت فيها المعصية • عطفت علي في ذلك عطف
حفي • وتداركتني بلطف خفي • واصطنعتني بالنقل
الى احب بلاد الله اليك • واعزها واكرمها عليك •
وحليتني بدمع النحر وسواره • حين شرفتني برنح
بيتك وجواره • واسالك ان تصلي على خاتم انبيائك
وسيد احبائك واصفيائك محمد واله
غرة الهدى • وصحابته زمرة التقى • وارغب
اليك ان تجعل عقيدتي وطويتي بديهتي ورويتي
وما خط بناني • وخط بجناني • وكلما الفته من افواه
وكلمي اسلة مقولي على سيء قلمي • خالصة لوجهك
ومن اجلك • مطلوبة بها نفحات سجلات • وان
تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول
ما يهبها مهب الجنوب والقبول • وان تحفظ فيها

بعواز هدتني

لى

ما أوجبت للمجالس من حق الذمام والذمار لأنها
وجدت في حرمات المطهر • وولدت في حجر ساحات
المسجد • وأرضعتها منشئها • وقابلتها
ومعتقتها وربتها • إنه مولى كل خير ومولتيه
وحافظ كل شيء ومعليه • وليس لما سخطته قابل
ولا لرجل حططته حامل •

مقالة

ما يخفض المرء عدمه وبيته • أن رفعه دينه
وعلمه • ولا يرفعه ماله وأهله • إذا خفضه فجوره
وجهله • العلم هو الأب بل هو للنا في أي أب •
والتقوى هي الأم • بل هي إلى اللبان أضم • وأحرز
نفسك في حرزيهما • واشدد يديك بعروتيهما • يبقك
الله بنعمة ضيبة • ويحييك حياة طيبة • ن

مقالة

يا ابن آدم أصلك من صلصال كالفخار • وفيك ما لا
يسعك من التيه والافتخار • تارة بالآب والجد •
وأخرى بالدولة والجد • ما أولاك بأن تضع خديك •
ولا تفتخر بجديك • فتبصر خليلي متم مركبك • وأين
منقلبك • فتخفض من علوائك • وتخل ببعض خيلائك •

بعل
وحافظ

عمرك

عمرك ينقضي من الأعصار • وأنت ترجو مد الأعصار
عيلة لزايات القائل في طلك الزائل • سادوا إلى
بياض نهارك فتغنمه • وسواد ليلك فلا تشتمه •
واسمع من ضرب أكباد المطي حين باح بكيف وقطي

مقالة

قد عمي طول الاسطوانة • وأنف ملئ من الخنزوانة •
وعطف ميال • وقميص ذيال • وشخص لا يبعد
أنجر الأزرار • من الأجور هو أم من الأوزار • وإن
من أعظم الحوب • فضل الذيل المسحوب • يا أرعن
ومثلك من ألعن • قل لي وتبلك • لم تلحف
البطحاء ذيلك • وبي عما قليل بلحقك حصباؤها
وتقذف تلبيبك أعباؤها • وتثقلك فوق
ما أثقلتها • وتحملك أضعاف ما حملتها • ن

مقالة

يا ابن أبي وأمي هات حديث الآباء والأمهات • وحدث
عن الرجال العشيرة • وكرام الأخلاق والخيرة • من جار
الجنب • ومارس الطنب بالطنب • ومن جاء يمشي على
الركب • وجار بنا من وكشف الكرب • ومن رفدنا
الخير ورفدناه • وأفادنا الحكمة وأفدناه • فقد

تنكبه ويرديه اللئيم

اقتصاصهم من اوجدهم ان يفنوا • وخلت عنهم الدار
كان لم يغنوا • وكفى بمكانهم واعظا لمن صادف
من يتعظ • وموقظا عن الغفلة لو وجد من يستيقظ

مقالة

عملك الذي علم منه في هدمه • ما لم تعلم انت وقد
وجد • ودعاؤك لمن هو اخبر منك بما اردت ما لم
ترد • فما هذا الدعا كانه هذر • وما هذا الا صراخ
الذي لا اصم به جدير • ان كنت ممن ياوي الى السنة
دون البدعة • ولا ياوي على الريا والسمعة • واردت
بذلك وجه العليم • بما خطر في قلب اللبيب ويحس
الجنين • بما وسوست به نفسه واوحى من هوى
نفسك العمل المشهور • فالكتم الكتم ومن شهودها
الدعاء المأثور • فالحتم الحتم ان خير النوق
والعتق المكتوم • وخير الكتاب والتراب المختوم

مقالة

التوضيع كل التوضيع ان تعرف • والتنكير كل التنكير
ان تتعرف • فان الخمول على النباهة • واسحب الستر
على الوجاهة • تعش انجى من اظفار المحن • وانأى
عن اضرار الاحن • ان ذا النبه محسود او حاسد • ومحقود

عليه او حاقد • وتلك بقية يتقلقل منها الاحشا
ويفعل الله فيها ما يشاء • ما اسعدك لو كنت في سلامة
المنهي كسلالة البهر • وفي التقاعد عن الرتبة
كمراة الغريبة • وفي نفاذ الطية كصدر الحظية
وفي اخذ الاهبة • كالواقع في النهبة • لكنك ذو
تكدير • كرجرجة الغدير • ومتلطخ بالخبائث كخرقة
الطامث • وذو عجز وتوانى • كمكحال الغوانى
وتارك الاستعداد • كالشاك في المعاد مقالة
الا اخبرك بالشقي المخذول • ذي المال المصون والعرض
المبذول • من لا يبالي اذا سلمت ثروته • ان تخرق
فروته • واذا اشبعت خزانته • ان تجوع خزانته
الا اخبرك بالتعيس المخصور • ذي الحساب
المسطور • من خالف تلك السنة • واتخذ المال
لعرضه جنة • يقول لخازنه ابخ • ولوازنه ارجح
ولنفسه اذا حاشت مكانك تحمدي • واذا طاشت
امكانك تضهدي • مقالة
استمسك بحبل مواخيك • ما استمسك باواخيك
واصحبه ما اصحب للحق واذعن • وحل مع اشاعه
وظعن • فان تنكرت لحاوه • وزج بالباطل

اناة • فتعوض من صحبته وان عوضت الشسع
واصطرف بحبله وان اعطيت الشسع • فصاحب
الصدق انفع من الترياق النافع • وقرين السوء
اضر من السم الناقع •

مقالة

الشهم الحذر بعيد مطارح الفكر • غريب مسارح
النظر • لا يرقد ولا يكرى • الا وهو يقظان الذكر
يستنبط العظة من اللمح الخفي • ويستجلب العبرة
من الطرف العصي • فاذا نظرت الى بنات نعش
فاستجلب عبرتك • واذا رايت بني نعش فاستجلب
عبرتك • واعلم من الجوائز • ان تروح غدا من الجنائز

مقالة

لا تمنع المعون والماعون • حتى ينعاك الناعون •
ان مثل توسعتك على اخيك وقد اضاق • حقنك ماء
وجهه ان يهراق • مثل العين الغديقة • في حر
الوديقة • ذلك من ذوائب الخير والنواصي • وحقيق
ان يطول به النواصي •

مقالة

ما ابقى المستهم حسبك • فبئس الكسب كسبك بلا خلق
الديباجة • مثل التعرض بالحاجة • فليرقع اليسير
خصتك • ولتكن القناعة خويصتك • فاقلل في

الناس

٥

الناس طعمك • يسيرهم فضل الله معاك •

مقالة

خل الوني • ودع الهوينا • والامر مما يتوهم
انه • والخطب مما تقفه راطم • داع للموت صيت
وحي لا محالة ميت • ومبيت منشور • وخلق محشور
وعمل محسوب • وميزان منصوب • ومجاز قادر
وكتاب لا يغادر • وثواب وكل راجي • وعقاب
وقل الناجي •

مقالة

الدعة مع الضعة مرة • لا تشره اليها نفس حرة
ولكن اخلاقها من ضعه • يبغي من هانت عليه
الضعة • كم بين من يستلين مع نيل الشرف مس
الشظف • ويستخف من اجل الزلف عنيف الكلف
سوا عليه الغثاثة والطيب • وليهلل وجه العيش
والتقطيب • وبين من هو عبد معدة • بمتة
اصابة مسلمة • يرضيه بطنه اذا اشبع • ولا يسخطه
عرضه اذا شبع •

مقالة

الكريم اذا رام على الضيم نبا • والشريف في سيم
الخسف ابى • والوزين المجتبي بحمالة الحلم • ينفر
نفرة الوحشي عن الظلم • اشفاقا على ظعنه ان يظلم

وسما طمحي أن يكلم • وقلما عرفت الأنفة والإباء
من حر من برئت منه الآباء • ولا خير فيمن لم يرطب
له عرق • ولا ... الكلب نماه طرق •

مقالة

الوجه ذو الوقاحة من وجوه الوقاحة يبغي على
صاحبه الانفعال • ويفتح له الأقفال • ويلقطه
الأرطاب • ويلعقه ما استطاب • ويجسره على قول
المنطبق • ويبسط له فعل ما لا يطيق • وكل
ذي وجه حيي ذو لسان عيي • معتقل لا ينشط
بمقال من عقال • لا يزال الصفيق الذرع يبكي الضرع
ويشبع غيره ويبطنان • ويعطش وصاحبه ريان
لكن لا كان من يتوقح • ولا يترح • ولا يتفح
فلعمري ما نائل الوقح • إلا ما ناله الوقح • وايم الله
إن الوسم في الجبين • أحسن من الوشم في العرنين
ولأن تعفر عرضك • بما في سقايك جرعه
خير من أن يملك البحر وملئه وحمك من عه •

مقالة

عزة النفس وبعد الهمة • والموت الأحمر والخطوب
المدلهمة • ولكن من عرف منهل الذل تعافه • واستعذب

مسـ

نقيع العز وزعافه • من لم يصطل بحر الهيجا
لم يصل إلى برد المغنم • ومن لم يصبر على براثن
أسد الغاب لم يصب أطرافا كالأنمل • وتحت علم
الملك المطاع • ذكر السيوف والأنطاع • ومن لم
ينفض عليه غبار بغيه • لم ينقض له بيض ينقضه
وما الحكمة الإلهية إلا هي • وبين القاعدة إلى
أمر علاه ونهي • اليوم غزاة في كلف وكرب
وغدا أجزاء في زلف وقرب •

مقالة

أحمل الناس لا غبائه • أحلمهم عن أحبابه • كل من عدوه
إلى حبيبه حبيب • لا يلحقه عتاب ولا تأنيب • يترك
جزاءه عن ذنبه • ويعرك أذاه بجنبه • ذلك
لم يعرك الله قلبا وهبتنا بالحقد • ولا أودعه
الأضمير أصبح العقد • قطع الله نياط كل قلب
بالشر رهين • نزلت الخبث عنه نزول الحبر عن
الورق الذهين •

مقالة

المروءة خليقة • برضا الله خليقة • والسخاء سجية
بحسن الذكر حرية • والأرض كالولد تأباه • أحق بالثناء
لا يصلح إلا أهل السخاء بهم تداوي القلب المريض •
ويجبر العظم المهيض • ونهم يرجون عليك النعم

اذا اعوزتك • ويزعجون عنك المجد اذا احوجت •

مقالة

لا يكفيني بما لا تنثني • وتتلفتني • وتقتني • وتغنيني
بغرس ما لا تعنيني هلم الى الاستشارة فتبصر
استخارة ذهنك فتدبر • وقال لي اذا شئت
بصرك • وانتشر حصرك • وتباينت الجدة
عن ذلك • واوحش تفرطك فسقط في يدك •
ما يغني عنك حينئذ بنيانك • وماذا يجدي عنك
فتيانك • وهل ينفعك تخيلك الصنوان وغير
الصنوان • او يدفع عنك ما يخرج من طلعها من
القنوان •

مقالة

خالف غريبة [illegible]
الجدد • ان الله خلقك حقا لا عبثا • وفطرك
ابريز الاخشاب لولا ان نفسك الخبيث خبثتك •
وبلطخ عملها السيئ لوثتك • فارسلت عنانك
فيما انت مزجور • وتوليت بركانك عما انت عليه
ماجور • والقيت بيدك الى التهلكة • واضاعة
حظك في عظيم المهلكة •

مقالة

احذر من الخسوف والكسوف • ولا تسمع لقول الفيلسوف

العسوف

العسوف لا يألوا ان يتحمق • وان يغلو ويتعمق •
ان استفتيناه بقوله البخ طوح به وراكل فج •
منجنت منجم • يدعي انه منجم • هو عند نفسه المهذب
وعند عباد الله المكذب • وبنار الله المعذب •
يزعم انه الكيس الذكي • واغفل من النيس الزكي •
[illegible] بالفلسفة • من انواع الركاكة
والسفسفة • فكيف يصلب البنج • من الهة الطبع
يناديه الكفر يمر جانبك يا صبي • ويقول له
الشيطان قد افلحت يا بني •

مقالة

من يتمهل كالظهر الدبر • وتغلب كالجرح الغبر •
دووي بكل دواء فلم ينجع • واحتيل عليه بكل
حيلة فلم ينفع • متى رقوت جانبا انتقض على اخر •
واذا اشتددت من فساده منخرا جاش الى منخر • ضاقت
عن تدبيره فطن الاناسي • واعضل علاجه على
الطبيب النطاسي • فيا ويلنا من هذا السقام
ويا غوثنا من هذا الداء العقام • وما احق
مثلي بان يبيت بليلة سليم • كما نبئت لا من اتى الله
بقلب سليم •

مقالة

احرص وفيك بقية • على ان تكون لك نفس نقية •

فلن يسعد الا التقي • وكل من عداه شقي • وقبل
ان ترى الشيب المجلل • والصلب المهلل • والجلد
المتشنن • والراء المتغضن • والنو المتخاذل
والوطء المتثاقل • والرثية في المفاصل
ناهضة • والرعشة للانامل ناوضة • وقبل
ان لا تقدر على ما انت عليه قادر • ولا تصدر
عما انت عنه صادر •

مقالة

من استوحش من المنكرات • استانس عند السكرات
بتلقاه الملائكة بالملائك • مبشرين بالنضرة
والنظر على الارائك • وطوبى لمن سره المعروف
فاهتز • وساه المنكر فاشماز • وقام بالامر
لله في اهانة الاشرار وغضب سليمهم • وفي اعانة
الابرار ونصب كلمهم •

مقالة

احمق من النعامة • من فخر بالزعامة • لم ار اشقى
من الزعيم • ولا ابعد من الفوز بالنعيم • واني يفوز
من غ بديه الهتك للاستار • ويجراه الفتك
بالاحرار • لا يغتر من اهتزاز في سبل الطغاه • ولا يهتدا
من اطاع قبل البغاه • هالك في الهوالك • خابط
في الظلم الحوالك • على اثارة العفاء • وادركه بمخالبها

الضعفا

الضعفاء •

مقالة

المراقب لمقت الله واعي • والحمى بالدعا جمل بالداعي
ومن لم يدع بخفية وخيفة • فدعوته سخيفة
ومن لم يراع اداب الله فيه لم يخف • ان صاحبه
استعمل فيه السخف • ومن جا بالدعوة بخفيها • وبجاف
الدعو فيها • فبابها محكمة ذات بترين • مسرقة
ذات نورين • فداخلها الخفية من باب الرياء
وادخلها الخيفة من باب الاتقا • ولكن الناس عن
التحقيق رقود • والنظر الصحيح بينهم مفقود •

مقالة

لتكن مشيتك الى المسجد او قرمشية • ولتكن
خشيتك في الصلاة او قرخشية • واذكر عزة الملك
العزيز • ولا تنس ما جا في الحديث الازيز • وانظر
بين يدي اي جبار انت ماثل • ولاي مكان انت مقابل
لعمرك ما وثب وثوب الكعب • في مثل هذا الموقف
الصعب • الا عبد حر المثابت • مثبت بالقول
الثابت • اواه من خوف العقاب اواب • تواق
الى نيل الثواب ثواب • ركاض خيله في حلبات
الطاعة • رواض نفسه على بذل الاستطاعه •

مقاله

الدنيا ادوار • والناس اطوار • ما الناس كل يوم
بحسب ما فيه من الطوارق • وكل قوم بقدر ما لهم
من الطرايق • فلم تجري الايام على امنيتك • ولم
يترك الاقوام على قضيتك • ولن تتابعك الدنيا
الى ما تروم • وان ساعدتك فمساعدتها لا تدوم •

مقاله •

قلبك آمن • وجاشك مطمئن • ورايك في
الشهوات بائن • وشوقك الى ما عند الله فاتر •
وانت منه فز مترف • اطيب قطف كل مجتنى
في اكناف السعد رائع • لاخلاف الدعة راضع •
في تيه الغفلة هائم • كانك احدى البهائم •
ما هكذا خلق المؤمن • وما هكذا صفة الموقن •
راهب راغب • ساعيا لاغب • ذو هيبة يتزم
محتم من كل لذه • ان راى من نفسه جماحا الجم
وكبح • وان حس منها تطعا القمها الحجر •

مقاله

الا احدثك عن بلد الشوم • ذاك بلد الغشوم • الغشم
ادوس من حوافر الخيول • واحطم من جواحف السيول •

داعي

واعني من الرياح البوارح • واضر من السنين الجوايح •
يجب ان يصعد كلمات الدعا • وان تهبط بركات السما •
فاياك وبلد الجور • وان كنت فيه اعز من بيضة البلد •
واحظى اهله بالمال المثمر والولد • وتوقع ان تسقط
فيه الطيور النواعق • وتاخذ اهله رجفة الصواعق •

مقاله

يا عبد الدينار والدرهم متى انت عتيقهما • ويا اسير
الحرص والطمع متى انت طليقهما • هيهات لا عتاق الا ان
تكاتب على دينك الممزق • ولا الطلاق ولو تفادي
بخبزك الملتق • يا من يشبعه القرص • ما هذا
الحرص • يا من ترويه الجرع • ما هذا الجزع • ستعلم
اذا استدمت • ان ليس لك الا ما قدمت • واذا
تغشاك المنون • لم ينفعك المال ولا البنون •
ما يصنع بالقناطير المقنطره • عابر هذه القنطره •
وما يريد من البهجة والفرجه • مار كظل من السرحه •

مقاله

لا تقنع بالشرف التالد • وبموروث الوالد • واضمم
الى التالد طريفا • حتى يكون بهما شريفا • ولا تدل بشرف
ابيك • ما لم تدل بشرف فيك • ان مجد الاب ليس

مجد • إذا كنت في نفسك غير ذي مجد • الفرق بين
شرفي آبائك ونفسك • كالفرق بين رزقي يومك
وأمسك • رزق الأمس لا يسد اليوم كبدا • ولن
يسد أبدا •

مقالة

لله عبد إلى طاعة مولاه محزوم • وعن مولاه بالتوكل عليه
مجزوم • لا يفزع ظنونه إلى غير قبابه • ولا يقعقع إلا
حلقة بابه • ولا يبرح الطرف عن عتبته • فرقا عن معتبته
مكنس أذياله مشمر • ماثل يتمثل حيث أمر لما أمر

مقالة

كتب الله على مناخر من زين نفسه بمفاخر • على أنه
رب مساخر • بعدها الناس مفاخر • يقول الرجل جدي
فلان • وأنا ممن يقدمه السلطان • وأبو عبيد
بعض العصاة مسخر • ومن قدمه السلطان فهو المؤخر •
الأصيل من رسخ في ثرى الطاعة عرقه • والمقدم
من أحرز له قصبة الحق سبقه •

مقالة

أمسك في دينك تحت أيدي السلطان • ولا تتسع بالروايات
عن فلان وفلان • فما الأسد المحتجب في عريسته •
أعز من الرجل المحتج على قرينه • وما العنز الجرباء تحت
الشمال البليل • أذل من المقلد بين يدي صاحب الدليل •

ومن

ومن يتبع في أصول الدين تقليده • فيتبع هوى آبائه
المرخ أقليده • جامع الروايات الكثيرة ولا حجة عنده •
مخفوق أو قنوطه بالحطب وأغفل ذهنه • إن كانت للضلال
أمة فالتقليد أمه • قلد الله حبل من سند من يقصده
ويؤمه •

مقالة

لم أر فرسي رهان • مثل الحق والبرهان • لله درهما
متخاصرين • ولا عدمتهما متناصرين • اصطحبا
متآخيين • اصطحاب إلفين • من شد يده بعروتهما
فقد اعتز بعزيهما • ومن زل عنهما فهو من الذلة أذل
ومن القلة أقل •

مقالة

أيها الشيخ الشيب فاسبك به ناهيا • فما لك لا تزال ساهيا
لاهيا • ابك على نفسك وأربع • فهذه أخرى المراحل
الأربع • ومن بلغ رابعة المراحل • فقد بلغ من الحياة
الساحل • وما بعدها إلا المورد • الذي ليس لأحد عنه
مصدر • ولا زيد من عمرو بوروده أجدر • وهو لعمر
الله مشرع • جميع الناس فيه شرع • وأحقهم بالاستعداد
لمن شارفه • وأولاهم بالإشفاق منه لمن فارقه •

مقالة

القاضي تعمل فيه الرشوة • ما لا تعمل في الشارب النشوة •

ان أتته فسكران مملا وطربا • وان فاتته فكلان
ويلا وحربا • كأنه لم يسمع ان الرشوة من السحت • وان
السحت ماخوذ من السحت • وان اكله من يسحت الله
مبتلاته • ومن جملة من يسحته الله اولاده • ايه
يا دنوا ثته حين يتشتتم ويورث • بعدم نصيبه
ودهيب من نصيبه • على حقوق اهل الفرائض والعصبة •
يسمى الغاصب • ولهو البسم القاصم • **مقالة**
في اقامة فرض الله مجاهد • وعلى سنن الرسول واداء
مجاهد • ولا يلفتنك ان الفرائض لها الفضل عند
الفاضل • ولها الحصل يوم التناضل • عن ان تكون
مغنية بالسنن • معتقدا انها من الجنن • متمسكا
بالاداب • متمسكا بها بالاهداب • متماديا في اخذها
منقادا عن نبذها • فكل من في مجلس وان كان
الاعز دونه المجلل • ومن اقحمت عينه الادم او حقره
لم تر السنة عنده موقره • ومن لم يوقر السنة ولم
يجلها لم يعرف قدر الفريضة ومحلها • **مقالة**
رضي الله عن العلماء الخاشين الله وحمايه المائين على
سبيل نبينا محمد واصحابه • المتواصين بالحق ولا
يجتمعون عن محجة التحبب الى ثبات مضايق • ولا

يجدون

١١

يجدون عن محجة التحبب الى ثبات طرائق • في
افواههم يتضربوا على رقاب المبطلين • وفي ايلام
[illegible] عوانين في [illegible] المعطلين • جمعوا الى الدين
الحقيقي العلم الحنفي • والى العالم الحنفي الحلم
الحنفي • فنفوسهم رواسي الحلم • وقلوبهم معادن
العلم • [illegible] من جبال وقار • ومعان بحر بها
موج با وقار • لعمري ان ما عمار ساحة الارض الا
عمارها بالسنة والفرض • اولئك العماء حق العلماء
وتاريهم دا العشا يطفو على الماء • فلا انتهم الا
بالحكمة والرواة • وادعهم ذوا اهل الكتاب والدواة

مقالة

ما لعلماء السوء جمعوا اغرام السهو ودونوها •
ثم رخصوا فيها لامراء السوء وبوبوها • ليتهم اولم
يرعوا شروطها لم يتبعوها • وان لم يتبعوها فما لهم
يهجوها • انما حفظوا وعلقوا • وصفقوا وطلقوا
ليجمعوا المال ويبشروا • ويفقروا اللئام ويوسروا
اذا انتشبوا اظفارهم في نشب فمن يخلص • وان قالوا
لا تفعل ويزداد كذا فمن ينقص • ذرا بع د
خالة ملوثها ودلاع فتالة • والمام واسعة •

بهاء لا له سعة وانداء كانها ارلام وقنوت
يعمل الجاهل له فيستوي وان وازنت بين مولاي
وبين المشترط وجدت الشرط العدم من الشطط
حين لم يطلبوا ابناء الدنيا ولم يبنوا الفتن بالقضايا

مقالة

مبتك انقيت الكبائر التي رضيت وتجنبت العظائم
التي قضيت ورضيت نفسك مع الراغبين
على ان تخوض مع الخائضين فما قولك في هناة
توجد منك وانت غافل وفرطات تصدر عنك
وانت ذاهل ولعلك ممن تقوى الشكوى
والى المواخذة باقترافها موكول فمثلك مثل
الرئبال في محاماته على الاشبال يصد عن الرصد
لها البطل الجبرع بل يذود عن مرابضها الخميس
ثم يصبح ابو الشبل والنمال الى ابنه كالحبل
ويبني باوصاله مطيفه كانها كبدت قطيفه فما
اغنى عنه زئيره حتى تم للنمل كيده

مقالة

من لم يحفظ ما بين فكيه لم يتقلب في عقبه وبات يتململ
على وقته حزنا على ما فرط منه في التلفظ وعلى

ما

ما فرط فيه من التحفظ ولو كان اللسان محزونا
لم يكن الفؤاد محزونا وقلما يجري مهجته من لا
يحرس لهجته ولم تجد على الثراء مثنيا الا بجعل امانه
ثمنا

مقالة

امر الله الروح الامين ان يصبح بالملائكة بامين
اذا دعى المتقي لاخيه بظهر الغيب عن خضوع القلب
ونصح الجيب على ان الاخوة في الله يستوي فيها
المحضر والمغيب ولا يختلف في مراعاتها البعد والقرب
وذلك لان المعنى فيها واحد وان اختلف بصاحبها
الاحوال وان تصرف به الحل والترحال وهو
القصد بها الى وجه الله الكريم والاعراض عن كل
عرض لئيم

مقالة

الحازم من لم يزل على حذره لم يزل عنه الى حذره
وقد الراي الجزل من لم يكن في شيء من الهزل وكيف
يكون حازما من هو مازح هيهات البون بينهما نازح
وكذلك ان المزح مغلوب الحزم كما ان المرح مغلوب
الحزم رب كلمة منك تمسك في الدين في
وافرعنته على نفسك ملا الذنوب فان كان حرا
زرعت العز في سويدائه وان كان عبدا نزعت

المهابة من احشائه • وتقول انما هي مراحة • وعلمك
في ان تقولها مزاحة • وتجاب بالمعابة • لو علمت
ما في الدعابة • لاطحت باطراحها نهاتك • ولما
عن عرفت بها لهاتك • ايسرك اذا دعيت الرجال
تفحات • ولم تشعر بذلك فضحات • حيث اعلم لو فطنت
لاعلامه انك الشيخ المضحوك من كلامه • وذلك
ماليس به خفا • انه من صفات السخفا •

مقالة

الجد في الامور والتشمير • وانضاج الراي والتخمير •
وترك الهوادة والادهان • والضبط البليغ
مع الاتقان • والسعي المشمر عند استكفاء
المهم • والخطو الوساع عند استنباع الملم •
حلبة لا يبلغ مداها • الا من جداها • من كان
شديد الشيمة • شديد الشكيمة • بتجلد على علاته
والتلبد بتمثله • وخوض احشاء الحوادث
والنكد بتسهله •

مقالة

مضطرب النهار في المعاش • منطرح الليل على
الفراش • على ذلك طوى بيضه وسوده • مضى
احداث الستون عوده • ذاك شيمه وسجيه ليس الا

ان حدث بغيره مال • كان جهنم طويله ولا طايل •
وجار مطلوب بطوايل • فيا ويله وعوله • اذا راى
المطلع وهوله •

مقالة

لله در عبد بكي • ذي منصب ذكي • قام عند
مطلع سهيل • قبل ان تنقوض خبا الليل • فذكر الله
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم • وطاف بالبيت
المحرم الحرام واستلم • واعتنق المستجار والملتزم
وتيمن بالمقام وزمزم • واتى الحطيم فدعى تحت
الميزاب • ثم تنحى فاقبل على الاحزاب • وصف قدميه
في صحن الحجر • الى ان طلع مستطيل الفجر • ذات
دعاء ودمعه • من اجل رياء وسمعه • فلا بد هب ضلال
كل داع دامع العين • ولا تغتر اذا اسمعت لسراب
الغين • فلا تثق فالذي خال عن نقاية • واين من
يتقي الله حق تقاته •

مقالة

واعلم ان اكثر الامور مموه • ظهر جميل وبطن مشوه •
واستعذ بالله من شر ما انت راء • فان الدنيا كل يوم
الى وراء •

مقالة

ايها الملك لا يغرنك الاعلام المنصوره • والاعناق
اليك مصوره • والخيول التي خلفك تحف

وأحشا من حولك من يهولك بحنف • والاوامر
مطاعه • والامور مستطاعه • وانك مستقل
بكبيرها مستقل بكبيرها • ولا تنس ان فوقك امرا
عظيما امرك هذا اليه امره • وامرانا هينا امرك
ويهينك لديه نهي وامر • وان اقل ما يلزمك
ان تهابه كما تهابك ادنى عبيدك • وان لا تنفك
مصغرا من خضوعا لعزة سلطانه خدك • وان
يصدك عن بعض كبريائك كبرياؤه • وتعلم ان لا
مشيئة لك والامر كله ما يشاؤه • مقالة
تنبيك بقول الطبيب مرض اشد من مرضك •
وابعد لك من الانتهاء الى غرضك • وان مرضت
فابدا بصبرك • وثق بالشدة على حلوك ومرك
فان استغرقك الوصب • واستغرقك النصب
فادفع يدك الى من يداويك • فلن يشفيك الا من
يداويك • وانما يبتغى التخبي والخشوع لبرء يوحنا
وبختيشوع • وما الطبيب الا تابع تجربته • وتابع
ما في اجربته • وربما ادبرت تدابيره • وعمرتك
عقاقيره • وانفض الاطبا فاكثرهم اما عبد للبيعة •
واما عابد الصليب في البيعة • مقالة

مل

١٤

يميل عن السقوط الى الانبساط • وعليك من الامور بالاو (ساط •)
ودع الغلو والتقصير في المقصد • وقد رتقدير
داود في السرد • وتكلف من الطاعة ما دون
الاستطاعة • فمن اعلاها الطاقة كلها يوشك ان يملها
وادع نفسك الى التقوى • لا ترجع القهقرى • فلان
يتركك فيها بقية • خير من ان تجدها مطية • ولا تنس
حظها من الجمام • فذلك سبب التمام • مقالة
رب مطيق يود غدا لو لم يكن بمطيق • ومنطيق
يقول ليتني كنت غير منطيق • يحوز على الصراط
من هو منحجم • والمعوه في لبة النار مقتحم • وما
يدريك لعلك باقل وابل • ويسحب على وجهه
سحبان وائل • ولا تقنطن الخطيب المشقق فلعل
تشقيق الخطب • كان جر الى من تشقق الحطب
ولا الشاعر المفلق في قصائده • فتقدمه حيث ما جا
في الاثمان وحصائده • مقالة
الجنون فنون • والفنون ظنون • حسبك
فرضا في اداء طاعاتك • وخطيئاتك الذي تستوي
عليه عباداتك • وما عداه يحسبه رايق لولا انه
عايق • والى نفسه نازع • الا انه وازع • وان فنا

فن

من العلم انت به جاهل • خير من علم انت فيه عن العمل
ذاهل • وكائن من فتى تعنّم كل شيء • وليس من الآخرة
في شيء •

مقالة

فان قيل لك في شخص كالصنم • ورخص كالعنم •
وبياض مجرّد • وخدّ مورّد • وثغر مرتّل
وحضر مبتّل • وطرف فيه كحل • وصوت فيه
صحل • وفي أعضاده انثنين من بنين وابناء
بنين • وفي بنات التكنة الحمى • واسلاه من
امهات البنين • والاريحيات العباطل •
والاحقبيات الحور الاباطل • قلت بملء فيك
أشدّ الكهل • وتهلّلت كما هششت الى الغيث
المنهل • وان عرض عليك وجه من وجوه الخير
معرض • او فوض اليك باب من ابواب البر فمرض •
او ذكرت ايات الله فعنود نفور • او شكر من الاء
الله فكنود كفور • سيّ على ما هوى الدنيا طبعك
وغرس على استحبابها نبعك • فاين جرى حديثها
طاب لك الحديث • وانبعث منك الطالب الحثيث
واما حديث الآخرة فعنت سمعك بمجه • وكان في
صدرك سنانا بزجّه •

مقالة

حسم

موسر يبتح بالنوال • ومعسر يبلح بذل السؤال •
اذا التقيا فجبلتان فتصطكان • وحجران
من الضرار يحتكان • فذاكر يبجح بغير معوان
له في وجه الصعلوك يجبه أو عوان • وذلك
يلح ملحف مجحف • له دقّ بالوجنتين • دقّ
القصار بالمخبطين • ان سخ تلتبس
وتطلق وتتبصبص وتملق • وان منع اخذ
بالمجانيق • ورمي بالمجانيق •

مقالة

در المعاد • يا ابن سلمى وسعاد • فليس من أعتاد
المضاجع • كمن اعتاد المناجع • ولا من ألف الملاعب
كمن كلف المتاعب • الكيّس متجلّد متشلّت • فيما
يجدي عليه منفلت • والعاجز متقاعد متقاعس
عما يحث عليه اليقظ متناعس • فكن يا كسلان في
امرك ولا تتجدّ • وتضيّع من ورائك فاحرز
ولا تنع في منظر واليك الى طيب النجاه • والقرب من
النجاه •

مقالة

ابن آدم رزق مجعول • لا يزال وهو يجول • يحتال ان
يرزقه • هو الذي رزقه • وان يجلده • فما اخر اجله
وان نزقه وطيشه • بطيبان عيشه • وان

جولانه وترداده • بمحجان منتدده • إن قيل
توقف يا رجل • وتوعز يا عجل • طار في السحاب
منو قلاه • وغار في الشعاف منو علاه • وليس بمعطوف
عن شيمه • ومعطوف عليها في المشيمه • وأكثر الأخلاق
خلق • منها الوقاد والنزق • **مقالة**
ما كان في ذمتك من فرض فاقضه • وما كان من خصم
على وجه الأرض فارضه • فلا تقل أبان الأفق الديان
فإنك ملاقيه والله • والله الخصم الألد • وله المحال
الأشد • وحسبك بربك خصما • فلا تزدد عليه خصوما
وبعصيانك إياه وصما • فلا تنضم إليه وصوما •
وهبك أنك تقول إن في الأكرم • فما قولك فيمن هو
من اللؤم اللئيم • **مقالة**
رحم الله امرءا أدام أبويه ورحم • واتقى الله الذي
تساءلون به والأرحام • وألف في نيسان وعشرته
من عرف خلافه من أسرته • لم يحمله ذلك على أن يطوي عنه
كشحا • أو يضرب عن تعهده صفحا • ويتشوق كما يشوق العصا
ويترك الرمي من ورائه بالحصا • إلا أن الأنفة
مع العشيرة • من الكلفة العسيرة • والحزم تحامي
على أولي القربى • ولا يتحاماهم كتحامي الأملس الجربا •

ولس

وليس كذلك الأفرع بنعقد معدنيه • وذو نفس
متمذهبة مهذبة • **مقالة**
ما شرب رنقا بعد صاف • كمدفوع إلى جور بعد
انصاف • منهل العدل أصفى من المرآة غب الصقال ل ه
ومن فذلكة البليغ الصائب في المقال • ومورد
الجور أكدر من هناة الطال • ومن الوعد الممزوج
بالمطال • المنصف يبغض خراجه فتوليه •
والجائر مشغوف به فلا تخليه • **مقالة**
شبت وغرامك ما وخط عارضه مشيب • وتحت
وغرامك شبابه قشيب • ما لي أرى أصعب المراس
كماح الرأس كأن وافد الشيب لم يخطه • وكأن
النقاء السن لم يخطه • الشيخوخة كبت أهله
ثمننا • فما كبتنا إلا أمتنا • لو علمت أي وفد حل
بنولك • لنشر فعت حياء من وفودك • وترى محال
لم يتعلم الحياء • بيت إلى الشر كما بيت إلى السرى الظباء
ويلهث إلى اللهو كما يلهث الظباء • إن جمح الباطل فأنت
أجمع من جمح • وإن همهم الحق فكأنك بلا سمع •
حملت نفسك على الرياضات وبين ريضه • ومن
تخلب اللبا من اللبوة المغيضة • **مقالة**

العلم صعب والجهل منه أصعب • والتقى تعب
والفجور منه أتعب • الصعب ما أعقبك الحجاب •
والتعب ما أخرجك إلى التبعات • ومع المتقي عن
كنه لا تشره من خطة • وتهوين صعبه • وشكر المتقي
والثناء الجميل في عاجله • والنجاة والثواب الجزيل في
آجله • لأنه ممن نظر في الحقائق وتفطن • واستشف
ضمائر الأمور واستبطن • طوبى لمن أصغى إلى داعي
الحق وأصاخ • ولم يصد عن استماع دعوته الصماخ •

مقالة

كل أحد بالاحتياط عن ناكب عن الصراط • وكل خير
منتقى متخير منتقى • لا يصطفى إلا النافع من الألوان •
ولا يصطلى النار إذا نالت الدخان • تقول إن أول العمى
أنا زعمي حول الحمل وأن هذا البردي يحي • وأن ذلك
مما يجوح دبي • وأنه وأنه • ولا تزال الحشي الظنة •
كالحافي السالك للطريق الشائك •

مقالة

أخيك الغراب وبنو أسود غربيب • أحلنا أم سالك
يا غريب • [illegible] وحال البعيد مع أقربيه •
ولا ينبض لمنة المفارق لأمه وأبيه • ما على غريب
فينصره غريب • وما أصبح مغترب • إلا وضح ترب

٨

لا يعد في أهل الفطن • من بعد عن الأهل والوطن •
ورضي لنفسه أن يترامى به الأسفار • وتتقاذف
به القفار • يا جازعا لبعد إلى بلد • يا نازعا إلى مال
وولد • يقال حوانه محرث حواله مدرب
بلى إن للغربة دربة • لولا أنها كربة • والسفر
اغتنام لولا أنه اغتمام • ويكل المسافر المهاجر •
إلى الله غازيا في سبيله • أو حاج البيته أو زائرا
لقبر رسوله • وبنو المسافر المسعود • العزيمة
معقود •

مقالة

خير اللسان المخزون • وخير الكلام الموزون •
تحدث إن حدثت بأفضل من الصمت • وزين حديثك
بحسن الوقار والسمت • وأرسل كلامك في إرسال
أنابيب السمهري • ولا تفرغ في إرسالها أنابيب
المهري • إن الطيش في الكلام • يترجم عن خفة
الأحلام • وما دخل الرفق شيئا إلا زانه • وما
زان المتكلم إلا رزانه •

مقالة

أيها الشيخ الموطأ العقب • المستغني الكنية واللقب •
إذا كنت مهيبا • أو مشيبا • فلا تستخف قول حاتم
ظهرتا • واحذر العقاب • ولا تنذر العقاب •

واعلم ان مساوي اخلاق الرجال • ابعد الركبان
للرجال • **مقالة**
الحرص مما يحرص ادم الحراض • ويقرض الاعراض
كالمقراض • هو والله داعية الذنوب الطمع اكدى
كما ان القناعة سبب السمو الى المطلع السني • كما يلك
القانع يريك التبر في حلق المترب • ونهما لك الحريص
يريك المثري في طمري المترب • فاذا اصابك الحرص
الصابون • فاغسل عنه ثوبك بالحرض والصابون •
ان نقا العرض من الحرص والطمع • هو النقا من
كل دنس وطبع • **مقالة**
الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز • من يتبع
داعي العقل فلتاه بالسبع الناجز • ومن تعد به
التصحيح يعتل الا بالحواجز • **مقالة**
الدنيا خدع والناس بدع • والموت لا ينجو منه الا
عصم الصدع • فخذ ان شئت وان شئت فدع •
مقالة
ما المرء باصغريه قلبه ومقوله • المرء باكبريه
علمه وعمله • وما تغني عنه اصغراه • اذا خانت
اكبراه • عربي وذي اياس بعجز ذكيه • ومن فكي فتى

معشار

معشار لسمنه • **مقالة**
ايها العبد المزال • ما هذا البرد المذال • وما هذا
الخد الاصعر • والطرف لا اصور • وسوا اجانك •
نعل المضاربة وأكعانك • **مقالة**
رب سلاح يعود لحامله ضعفي • ورب كلمة تقول
لقائلها دعني • ان اسلة اللسان تنفذ ما لا ينفذ
الاسل • وما حد ما لانا خذ الفنا العسل • وايم
الله ان سخ مصون الما • اشد من سفك محقون
الدما • واياك وفلتات الكلم • الا المندر فيها
يعنتم ولم • **مقالة**
لو بنالك الله اعطاف تتهافت • ولا اطراف
تتماوت • ولكن بينا له قلبك شغفا من النار
بتلظي • وشوقا الى الجنة بتشظي • خلوص نية
بالعمل مشفوع • وشك باليقين مرفوع •
مقالة
العلم للعالم كالمطر للبلد والعمل للعالم كالرشا
للساني • ومن لا مطر له لم يستو نباته • ومن لا رشا
له لم يتو ظماوه • فمن اراد ان يكون الكامل فليكن
العالم العامل • **مقالة**

بئتم تتفقهون • فظلتم تتفكهون • فمن ثمة نزل
عنكم التوفيق • وطال عليكم الطريق • ويحكم اسرعكم
تحرجا وابرعكم • امنسكم تحرجا واورعكم •

مقالة

تصلب في دين الله رجال فخرج من كلماتهم جنود مجندة
وجرد من السنتهم سيوف مهندة • ونكس لهم رووس
الصناديد • وخضعت لهم اجنحة الصناديد • واوتي من اخرون
فضربت بهم الاكالب • وبالت عليهم الثعالب • وقرست
الاذناب والاظافر • وداستهم الاخفاف والحوافر •

مقالة

املا عينك من زينة هذه الكواكب • واجعلها في بين
العجايب • متفكرا في قدرة مقدرها • متدبرا
في حكمة مدبرها • مدبرا في حكمة مدبرها • قبل ان يسافر
بك القدر • ويحال بينك وبين النظر •

مقالة

مز بلك بالعيشة الراضية • مع الحياة الماضية
ما ههنا هني • وليس مع المضي امر مضي • وانما
يسعد ولا يشقى طالب ما ينفذ ولا يبقى •

مقالة

اشعر

اشعر قلبك حلاوة القنعة • ثم ارده على الاكتفاء
بالعفة • فانما ذلك هجم بك على الشبهات •
وربما ابتلاك بصغار في سوءات • ولا خير اليوم في
الرخاء والرغد • لمن ينزل به الشدة صبحة الغد •

مقالة

ليتهم اذ لم يأمروا بالمعروف لم ينكحوه • واذ لم ينهوا
عن المنكر لم يرتكبوه • تغدون على الدنيا حراصا •
كالسباع تغدو خماصا • العيث حيث ما سارعا • واسف
كيف ما داروا • طوبى لمن اتاه بريد الموت بالاشخاص •
قبل ان ينفتح ناظره على هول ذا الاشخاص •

مقالة

يا مغرور لا عمل مبرور • يا شقي لا صدر نقي • ويا
غدار عذيرك كل كدر • منزلك لا يرضى به احد • فهل
يرضى به الا احد الصمد •

مقالة

كم اذلت الغفلة من الفطنة • واطلت الاصطلاء بنار
الفتنة • وكاين زلت بك القدم • لم يقرع السن
من ندم • ليت شعري متى تنتبه من ضجعاتك • ومتى
تنتعش من صرعتك •

مقالة

رب علوم لا تنفع • واعمال لا ترفع • وليس لها

منها الاكد القراح • وكدح الجوارح • فاهلا بمن تخلص
العلوم الدينية • واخلص الاعمال بالنية •

مقاله

رب موصوف بالمكارم والمساعي • وهو معروف
بالآثام والمساوي • ومن موصوف بالحلم الراسي والعلم
الراجح • وهو مهمل في اميال قرائح • حسبانه تمارا
السخط مستنزلا للسخط •

مقاله

الا ان الثنا لمن لاحق الثنا • ولا اعلا من رب النعما
والآتي • وبالحسن من اسمايه الحسنى • فاستفرغ
في تمجيده طوقك • واجتهد ان لا يكون مجده فوقك

مقاله

الاجداد ابلتهم الاحداث والابا اكلتهم الآباد
والابنا عما قليل ابنا • ففيم الحرص على ظل قالص
ومقيل انت عنه غدا شاخص •

مقاله

قصر اجل • وطول امل • وتقصير في العمل • اشد ما اقفل
السهو قلوب اقوم • وخاط عيونهم كرى النوم •
فعموا عن النظر والاعتبار • وتذللوا عن الادكار
والاستبصار •

مقاله

يا دنيا كم لك من اكباد جرحى • ومن اجفان قرحى •

تبها

تنعى بما المصبوب من فراقك • فلو لم تكن عشاقك
على ان يبكيا بانك لا تحفي • ويشكيا بانك عدد الرمل
والحصا •

مقاله

بئس الدار ساكنها غدار • والتشرب واعلم ان
الهروب منها اسلم • لا تتبع بهذه العقوق ان كنت
تخاف الشقوق • ولا تنقطع في حبرها • ان الجنى وعرها

مقاله

رزق مبسوط مقدر • وشرب صاف ومكدر • ورجل
يحسو الماء القراح • واخر دارت له التفاح وما
اوتي هذا من عجز ووهن • ولا اوتي ذلك فضل ذكاء
وفطن • ما هذا الا قضا من بيده الملكوت وقسمة
من له الكتاب الموقوت •

مقاله

فنظر الحلال الطيب • والحرام غزير صيب •
وما طاب وقل خير مما غزر وعزب • كم من اكل
حمل رضيع • واتى له الطعام من ضريع • ومستقي كاس
الرحيق • هيئ له بعذاب الحريق •

مقاله

صديقك من ينصح لك ويحميك • ويبتغي عذاك وعن
حرملك • فان كنت صديق نفسك • فلم اخطاها فضحك
وحطها فضحك • عجبا ان يضحك لها ان تمنعها البلا •

ودعجات لهما ان تمنعها من المطالب المتاعب • هذا
لعمري ظلم منك وعدوان • ونصح كنصح امة بني
عدوان • **مقالة**
خف الزاد • وجف المزاد • وطال السبيل • وجار
الدليل • ومايدريك علام تقدم • اتثبت ام تزل
بك القدم • **مقالة**
لا تخطب المراة لحسنها • ولكن لحصنها • فان اجتمع
الستر والجمال • فذلك هو الكمال • والكمل من ذلك
ان تعيش حصورا • وان عمرت تسعة دهورا • **مقالة**
يا جمود العين • تادا بغراب البين • اذا ودعك
الذوائب • وقد شابت منها الذوائب •
ام الروى تبيض • حيث تطلع الشعرات البيض
لم يبق الا الحمل على الة الحدبا • والطرح على الرمل
والحصبا • **مقالة**
ما اهل النجاة والخلاص • الا اهل الوفاء والاخلاص
الذين وفوا لله بالمواثيق • واخلصوا دينهم بعد
التصديق • فليت شعري اين يرجو • انه ممن ينجو
من يوم يقوم ما اعذر • وحالة ساعة فساعة احذر •
لم ترض بترابك الا الان سروق • والا يصفي ويصفق

والاريب بمجاحته • والبها الحسب على زجاجته •
فكيف رضيت لدينك بالغذا • المومن لا يرضى بدينه
بدلا •

تم الكتاب

والله اعلم بالصواب

كتاب اطباق الذهب

انشاء مولانا الشيخ العلامة
المدقق المحقق احمد
ابن محمد بن علي الحوشي
اليماني نفعنا
الله برحمته
امين

قال الشيخ الامام العالم العامل النجم الزاهي
والشيخ الكساهي ظهير الدين احمد بن محمود بن علي الحوي
بسم الله الرحمن الرحيم •
اللهم انا نحمدك على ما اسبلت من جلابيب كرمك
وسبلت من سحايب نعمك • ونشكرك على ما افدت
من كلماتك التامة • وارفدت من ميامنك العامة •
واقصصت من لذاذات معرفتك ... ا
عارفتك • ونثني عليك بما اسلت لنا من صحاح
العلوم • وغسلت عنا من اوضاح الهموم • وكحلتنا
ببرود ابيضك • ونحلتنا من جود بيسابك شكرا
بلا جاحد المجهود • وحمدا يا من الحامد دون المحمود
انت كلمتنا بسلامة الفطرة • وخصصتنا باصابة الفكرة
واعززتنا بالنفس الناطقة • وميزتنا بالفراسة
الصادقة • وانطقتنا بالحكمة البالغة • وايدتنا
بالبراهين الدامغة • فاصرفنا عن مذاهب الشهوات

ولاترينا

وارشدنا في غياهب الشبهات • وبنور وجهك
اللهم اهدنا • كما ربيتنا في مهدنا • وقنعت
من رزقك بالكفاف • كما اندعتنا بالنون والكاف
وايقظتنا في فراش الغفلة منتبهين • واجعلنا
من الصالحين او بهم متشبهين وصل على اكرم
خلقك واشرفهم • واعلمهم بك واعرفهم • وازكاهم
عرفا واطهرهم • واصفاهم خلقا وازهرهم •
واسمحهم يدا واجودهم • واحسنهم سيرة واحودهم •
وعلى اله واصحابه وادم ... المواسير وعترته
من ال ياسين • وعلى خلفائه المنابر • ... على
من ... رفع اسرار الى ولي من
اولياء الله الذي امره قلادة الرقاب • وطاعته
عوذة العقاب رحمه الله شفيق • طالما تراكضنا
في مهيل الطين • وتساقطنا في مبنى الدين •
وتسابقنا في رحبة الارواح • قبل تعاقب الاشباح
والارواح • وتدارعنا معاوز القدس • وتقاسمنا
جوائز الانس • وقلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا
الى ان اخرجنا وهبطنا • زاده الله تعالى توفيقا
وحشره مع الصديقين وحسن اولئك رفيقا •

ن
ابدينا

من م

يم

٢
وبطنا حتى
هو القطب السالك ومحي المالك والمتمثل
الناسك والنجم الزاهر والشمع الباهر
والعاكف الساهر والواقع الطاهر
والطالع الغايب ظهير الدين ونجم ومظهر
الحق ومظهره احمد بن محمود بن علي الجوي صح

امرني ان اجمع له مایة مقاله فی الوعظ والنصیحه
اسلك فیها مسلك الامام العلامة جار الله الزمخشری
فی مقالاته المسماه اطواق الذهب • والذی صاغه
الزمخشری هو الزاد المخشری • الذی یضیق عنه
الطوق العبقری • والعقول المرضی • والقطا الفیضی
متدشماوی • وابیا تاوی • کانه کان یوحی ابجاه
فیحی لسامع احیاء • واین الثمد من الخضرم • وانی من
السلاف ثمالة الحصرم • واین ذوی الزنبور من نغم
الزبور • وکم بین سوس استاسد بعنف الحلب •
او دقود مسله یمنع من القلب • ویقع فی الحلب
وکم بین حموم یروی الرجال • ویملا السجال • وبین
ناکز ینازع النازع • ویبعث الکارع • ومن سلك
اللالی الخاجه • ومن ملك الیواقیت نبذ الزجاجه
ومن ورد البطیحه لم یقبل العراقیا • ومن رکب
البحر استقل السواقیا • وانا احکی لك حالی وحاله
هو یقول وانا اتقول • وهو الکحل وانا التکحل • فرع
نخشبی • وقوس خشبی • والضیغم المقتنص غیر
قاتل • وقرن النطیح غیر مناضل • ولکنی رایت طاعة
هذا الامر فرضا مودی • ولم اجد لحکمه مردا

فاخذت

فاخذت فی جمعه • مستظهرا بالظهیر • استظهار
الرضیع بالظئر • تتکلف فی الفکر • وساعدت وسرعت
فیه بنبذ بحث • ونبذه وکنیه • کما استیسر لا کما
یجب • وسمیتها اطباق الذهب • وحذوت فی کل
مقاله حذوه • واقتفیت اثره وخطوه • وهی
مایة مقاله صیغت ... مایبح للعضد • ومجانب للجسد •
وخلفت کل واحده بکلمه من کتاب الله المجید • وجعلتها
کوکبا لمغربها • وکلمة باقیه فی عقبها • فهی لاقدامها
عقب • ولختامها مساء عنق • ولا ابتغی الا وجه الله
فیما فصلت وقطعت • وان ارید الا الاصلاح
ما استطعت • واستغفر ربی والیه المصیر • واتوکل
علیه نعم المولی ونعم النصیر •

المقالة الاولی

یا ارباب القوة والطاقه • اعطوا بعین الاناقه •
اهل الفاقه • ویا رکاب الناقه • رفقا بضعفا السابقه
وبا حمله الاوزار • وحفظه المال المستعاد • لا تجرروا ذیل
الافتخار • علی ارباب الافتقار • فقلوبهم خیر من
قلوبکم • ومطلوبهم اعز من مطلوبکم • شغلکم الصعق
بالاسواق • ثم تقسم قبول الاشواق • الهاکم حب

الرزق عن الرازق • فيا عمار الخراب • ويا تراب
التراب لا تسكنوا هذه الدنيا الغرارة الخلابة • و لا
تغتروا بهذه المهلكة الغشامة • ولا تتخذوا الدنيا
الفانية سوقا • إن الباطل كان زهوقا •

المقالة الثانية

ابن آدم عجن من الصلصال • وابتلي بالحمل والنصاب
ثم شاد بشرائف الخصال • وما درى أن الخصال الحميدة
من مواهب الرحمن • لا من مكاسب الانسان • والعقل
الاعظم من عطاياه • وما النفس إلا مطية من مطاياه
إن شاء زمها بزمام الهدى • وإن شاء تركها سدى
ثم لم يستطع لنفسه خفضا أو رفعا • قل فمن يملك
لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا •

المقالة الثالثة

العمر وإن طال فما تحته طائل • وكل نعيم لا محالة زائل •
سفينة تجري ولا تدري • فترصد للموت فلكل
طالع أفول • فتزود لدار الإقامة فلكل غائب
قفول • لا تتخذ الدنيا سوقا مسلوكا وكل حانوت
لا تطرق إلا للتجارة • ودار لا تسكن إلا بالإجارة •
ما هذه الحياة الفانية إلا أنفاس تتردد وتنقطع •

وقامات

وقامات تتمدد وتنقطع • فهل أدرك الآمل
أمله • قبل أن يبلغ الكتاب أجله • وهل ملأ الحي
أذياله • إلا ملأ الأجل مكياله • فاغتنم الخمس قبل
الخمس • وادرك عصرك قبل غروب الشمس • يبعث
فرصة • فلا تفوتنك فرصة • إن أدركتها فهي
النيل كل النيل • وإن فاتتك فهي الويل كل الويل
لو الزمان لا ينعطف في مسيره • والدهر لا يرؤف
بأسيره • قال الله تعالى ومن أصدق من الله حديثا
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا •

المقالة الرابعة

قد كالنخل الباسق • وقلب كالليل الغاسق
ورأس حنى كبرا • وفؤاد مسح جبرا • وطرف
ينظر شزرا • ويرجم الغيب حزرا • وحرص كامل
ونفس ناقصة • وذيل مسبل وهمة قالصة •
فيا هذا أتركن إلى الدنيا وعن قليل تتقلعك •
وتترفل على ظهر الارض وعن قريب تبلعك •
اقصد في مشيك فإنك تمشي في عرض الأجساد
وخفف الوطء فما أظن أديم الأرض إلا من هذه
الأجساد • لعمري من عاين تلون الليل والنهار

فلا يغتر بدرهمه • ومن علم ان بطن الثرى مضجعه
لا يمرح على ظهره • ومن عرف الدهر حق العرفان
زهد فيه • ومن شغله هم الموت لا يمال ملك
فيه • فيا قوم لا تركضوا خيل الجهل في ميدان
العرض • أامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض •

لا يفتخر

المقالة الخامسة

خليلي نشدتكما الله دونكما طال ما قد رقدتما
الا تنشدان الدهر ما قد فقدتما • اين اخوان
عاشرناهم وخلان • واين زيد وعمرو وفلان
وفلان • اين رضعاء الكوثر ومن بقي بنسيم
ريحانهم في الروس • واثار دونهم في النفوس •
اليوم عشنا موت الاباء والامهات • عز اباطيل
الترهات • الان الموت غافل مطرق • والموت
واعظ مغلق • ينادي اقواما بنطقهم قياما • وهم
قعود • ويحسبهم ايقاظا وهم رقود • يكرمون جرع
الحمام واناسا فيكم • قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم •

المقالة السادسة

يا رافع اليد بالدعا • ويا داعي الحق بالنداء • انه لا
يسمع بالصياح • فاقصر من الصراخ • انادي بها عدا

ام

ام لو قطرا فذا تعالى الله لا تأخذه السنة • ولا تغلطه
الالسنة • يعلم رموز الخرس • كما يعرف لغة النواطق •
والفرس يسمع دبيب النملة الخرسا • على الصخرة الملسا
في لجة المسا • كما يسمع نغام المخلصة الحيدا • على طحن
الجيدا • الان رفع اليد بالدعا سمعه • ورفع الصوت
بالشكاية تبعه • فما منع التمهقه والندا • وما
منع الصيحة الشنعا • امن الضرب تتألم • ام من الرب
تتظلم • ام من اكفانك تتكلم • اتحسبه فتاما بني
فتمات • ام رزاقا جهل الاسماء • انام من خلق الانام
ارقد • من انسيا الذنب والنقد • معاشر الضعفه
تظنون ان لا تأكلوا اقواتكم • دون ان ترفعوا اصواتكم
لا تدعوا اليوم ثبورا • وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا •

المقالة السابعة

طوبى للمتقي الخامل • الذي يسلم عن اشارة الانامل •
ونعشا لمن قعد في الصوامع • ليعرف بالاصابع • خزاين
الاسرار مكنونة • وكنوز الاولياء مختومة • والكامل
كامن متضائل • والناقص قصير متطاول • والعاقل
قنعه • والجاهل طلعه • فاقبع القبوع الحيات •
واكمن في الظلمات كماء الحيات • وصن كنزك بين في

الترائب وسيفاك في القراب ● وعمت أنا بك
بالذيل المسحوب ● واستردّ أعلك لبنعة السحوب ●
فالشبابة فتنة ● والوجاهة محنة ● فكن كرا
مستورا ● ولا تكن سقاما مشهورا ● إن الظالم جدير
بأن يعثر ولا يجبر ● والبالي خليق أن يطوى ولا
ينشر ● ولو عرف الجذل صولة النجار ● وغصّة
المنشار ● لما تطاول شبرا ● وما تخايل كبرا ● ويقول
البلبل المعتقل يا ليتني كنت غرابا ● ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا ●

المقالة الثامنة

ما أقوم قناتك لو شعلت في أمرك ما أصلح شأنك ●
لو لاث في مرآة الأعين ما شانك ● وما أقرب سفرك
لو هيئت سفرتك ● لكنك وسنان كسلان ● بطين
كأنك نهلان ● تهتف بك حمائم الصبح وتغط في المهد ●
وتمر بك سوانح الظباء وتنام كالفهد ● لقد أنذرك
نذير الموت ● وتتصامم عن الصوت ● وقد سطع الصبح
ولست تتعامى ● فكأنك أحتم وتتعامى ● ألية لو ملكت
زمام الشمس ● لضممت اليوم إلى الأمس ● لتحبس الموسم
يوما ● وتجعل الوقتين وقتا ● فيا غافل لو حل الرحل
فقد عرت قوافل العمر النجا فقد انكسرت عوامل

العمر

العمر تنشط عن حلبة السباق كرّ أيا الأثر ● وتساق
فتنساق من تحت الأذن ● فسر قبل أن يسرى بك
واطع من صريد البشرى بك ● وسابق بتصميم مشاء ●
وشيرا وسبعة ● وأحرى بك في الأرض مراغما كثيرا وسعة

المقالة التاسعة

الشقي من يتقلب في البلاد ● ويعصي الله في الأولاد ●
يقاسي سلبة البر والجو ● ويركب مطية البحر والبر
ويجمع الذرا إلى الذر ● ثم يتركهم جميعا ● ويتركه شريعا ●
البخيل من بذل نفسه ● وحرز فلسه ● والشحيح
كل الشحيح ● من يستقم على الدرهم الصحيح ● فلا يكسره
مصادره ● ثم يقسم مخارفه ● والسعيد كل السعيد
من يتجر الدجيد ● إن رزق مالا ● يفرقه يمينا
وشمالا ● يغني به جيرانه ● ويطفي به نيرانه ● فلا
يمسكه حتى يرم ● ولا يتركه لعدم ● إنما هو الزاد يقدر
لمسراه ● والمال يأخذ بيمناه ويسراه ● تعسا
للبخلاء بما تحوي جيوبهم ● يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم ● ألا أحرك عنهم
ولا أقول للذين هم الجماعون ● الطماعون ● الذين
هم يراؤن ● ويمنعون الماعون ●

المقالة العاشرة

نعم العون على الطريق • صحبة الرفيق • ليس الأخ
من يتمسك بعروة الإخاء في زمان الرخاء •
ليستغني بيسارك • ويصطلي بنارك • يتبرك
بعرفانك • ليبرك على زعفانك • يطوف حولك
ويسرف نولك • ويروم طولك • ثم إن زلت قدمك
أو زالت نعمتك • قابل إحسانك بالإساءة • وكان
بالبراءة • يطرقك محسودًا فيرحمك • ويتركك •
وحيدًا فلا يرحمك • يشمتك إن ندرت منك
ضرطة • ويشمت بك إن عرضت لك ورطة •
يهواك ما دارت رحاك • ويصافيك ما هبت صباك •
حتى إذا التغير زاولك • ونعيم هواولك • ارتد
عن دينه • وحنث في يمينه • إنما الصديق
الصادق من لا يصادقك عبثًا • فالطيب الطاهر
لا يحمل خبثًا • هو الذي يصحبك فقيرًا وغنيًا •
ويأكلك نضيجًا ونيًا • لا يغادرك راكبًا وراجلًا •
ولا يودعك نازلًا وراحلًا • يعادلك وإن حلبت •
ويعاملك وإن أفلست • يرافقك إن استسهلت •
أو احزنت • ويساوقك إن جربت أو حزنت • ينافثك

ان

إن هويت • ويعاونك إذا أقويت • ينصحك إذا
علا أمرك • ويصحبك إذا أخمد جمرك • ولينهلك إذا
حمض خمرك • أولئك خيار الخلصاء • وكرام الجلساء •
وأحلاف الصباح • وسمار المساء • والمعولون عليهم
إذا عاهدوا • والصابرون في البأساء •

المقالة الحادية عشر

العاقل قصى مرام النظر • على مرام الخطر • ينسج مواهي
المعبر • يقرأ مكتوب أسرار الغد من عنوان اليوم •
ويقتطف ثمار العنب من صنوان النوم • يرى موعد
الله ناجزًا • ومكنونه بارزًا • فكن يقظان حاذرًا •
ومثل الغائب حاضرًا • وإذا رأيت اللقطة تحت عصبية
مستكفة • فلا تلتقطها فلعل تحت الحبة كفة • وإذا
ملكت فاذكر القادر وقدرته • وإذا نعمت فاذكر
الصائد وفترته • واعلم أن مسرات الأيام
مقرونة بالغم • وحلاوات الدنيا مشوبة بالسم •
فالمح تقلب الدهر بعين الذكاء • وإذا ضحكت
فاجهش للبكاء • وإياك أن تقنع من العلم بالقشور
ومن الدر المنثور بالدوائر والعشور • أولئك
قوم نزلوا ابهة النبيه • وعقلوا عن الرحلة

الثانية وشغلوا بالدنيا الدنية • عن العطوف
الدانية • فهم في منازل العيش راغلون • وفي مهابط
التقى سافلون • يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم
عن الآخرة غافلون

المقالة الثانية عشر

ليس الشريف من تطاول وتكاثر • انما الشريف من تطول
وآثر • وليس المحسن من روى القرآن • انما المحسن
من روى الظمآن • وليس البر ابانة الحروف بالامالة
والاشباع • لكن البر اعانة الملهوف بالانالة
والاشباع • لا خير في زكاة لا تسدي معروفا • ولا بركة
في لسنة لا تروي حروفا • فوالك لمن يدخر اموالك
انفق الفك • قبل ان تقسم خلفك • ان منازل
الخلق سواسية • فارفعهم انفعهم • واسودهم
اجودهم • وافضلهم ابذلهم • وخير الناس من سقى
ملواحا • ونصب للجنة ملواحا • والكرم نوعان
احسنهما اطعام الجوعان • والحازم من قدم الزاد
لعقبة العقبى • واتى المال على حبه ذوي القربى •

المقالة الثالثة عشر

ايها السائل كف يديك السفلى • واجعل على باب التمني
قفلا • ولا ترض لنفسك رقا ما ملادسا نق الا

ولي

ولي ولا سارق الا رزقي • واجمل في الطلب فانك
لن تثبت حتى تملأ رزقك • ولن تموت حتى تستكمل
رزقك • تطلب الرزق وهو طالبك • وتستبطي
نزوله وهو مصاحبك • وتستبقي جميعك •
وهو مجيعك • وتستقبل قادمه وهو في يديك
وتنشد ضالته وهو في يديك • واحز لنفسك دون
الادب • وارتع في مضاربه شكوال ابن النعت •
واحذر من تضاعيف كلامك لحروف الحرف فبين
الطلب • نبا العبد في استجلاب رزق مقيد
فلا تهتم لخلفك • فالرزق هيئ لك قبل خلقك
فان حرست كنحل او انتصبت كنبل • فالله كفيلك •
وكفى به كفيلا • فارفع خصاصتك بجلباب التقى
ان الله هو الرزاق ذو القوة •

المقالة الرابعة عشر

انتبه يا ضجعه • وانتعش يا قفعه • واستمسك
فان الهوى صرعه • ثم ذيلك للاسرا • وضم حبلك
في الحرا • امرؤ ذو تبعات • وتفرد ذو تبعات •
وتسوق بعدها سكرات • وتهوي خلفها حسرات
موت وعزا • وحشر وجزا • وترع وهول المطلع

وقبروم

وضيق المضجع • ووزر النفس عاجزة • وعرض
الارض بادرة • والنفخة الفاجئة والناس
نيام • والصيحة الواجفة فاذا هم قيام • ويوم
وزمهرير • ويوم عبوس قمطرير • والصراط
طريقان • والناس فريقان • سعيد وما زال
وشقي وعسال • هلكت • اليوم جعلت
بعدت • اللهو شهدت • ام ازرفت الظنون
كيد المنون • ام شغلك نهب الفلوات المنهوس
في هذا السقف المقوس • ام للانسان ما تمنى
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا •

المقالة الخامسة عشر

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار • وورود
البئار • ولحوق العار والشنار • ويستجب وقد
النار • وعقد الزنار لاجل الدينار • ويبتذل
سف الرماد • ونعل السهاد وطي البلاد • للاولاد
ودميني على نقل الجبال • ونتف السبال • لشهوة
المال • ويبدل الايمان بالكفر • ويحفر الجبال
بالظفر • للدنانير الصفر • ويبيع ما ضمنى الاسود •
للدراهم السود • لا يكره صداعا • اذا نال كراعا

تلقى

تلقى النوائب • بقلب صابر • في هوى الشيخ ابي جابر
يأبى العفو طبيعة • ويرى الذل شريعة • وان
رزق الطبيعة رآها صنيعة • ان رزق بلغة الفقير
لم يكن متحرجا • واذا حصل الخبز فليكن متبرجا •
يوم رأسه • ويبرض اضراسه • وان اعطى درهما
يراه مرهما • ومن الناس من يختار العفاف • ويعاف
الاسفاف • يدع الطعام طاويا • ويذر الشراب
صاديا • ويرى المال رائحا وغاديا • يترك الدنيا
لطلابها • ويطوح الجيفة لكلابها • لا يسترزق
لئام الناس • ويقنع بالخبز اليابس • يكره المن والاذى
ويعاف الماء الاذى • اذ اثرى يجعل موجوده
معدوما • وان اقوى حسبت فقاما دوما •
جوف خال • وثوب بال • ومجد عال • ووجه مصفر
عليه فر • وثوب اسمال • ووراءه عن وجمال •
وعقب مشقوق • وذيل مفتوق • بحره فتي مجنون
لله تحت قباب العز طائفة • اخفاهم في ردا الفقر اجلا لا •
هم السلاطين في اطمار مسكنة • استعبدوا من ملوك الارض اقيالا •
غر ملابسهم شم معاطسهم • جروا على ذلك الخضر اذيالا •
هذي المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا •

هذى المكارم لا ثوبان من عدن • خيطا قميصا فعادا
بعد اسمالا •
هم الذين جلوا براءً من التكلف • يحسبهم الجاهل اغنيا
من التعفف •

المقالة السادسة عشر

طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم • وثنوا الضيف لا يتهلل
عنه الغيم • والنبيل يرضى النبال والحسام •
ويأبى ان يسام • ولان يقتل صبرا ويودع قبرا
احب اليه من ان يصيبه نشاب الجفا من جفير الاكفا
يهوى المنية • ولا يرضى الدنية • لا يستقبل الشرف
ولا يفعل الحيف • ان ضيم اخذته الهزة • وان ضيم
اخذته العزة • ان عاشرته سال عذبا • وان عاسرته
سل عضبا • وان شاددته يحمر • وان حاددته يتمر
يرى العز مغنما • والذل مغرما • فكانوا كانف الليث
الاشم من عزما ما اكرم في الدنيا حمى الانف منيع
الجناب • ابي النفس طويل الناب • ولا يضحك الذئب
ضحكة ثعال • ولا تنظر الى ابنائها الاوغاد •
ولا تخفض جناحك لبنيها • ولا تضعضع ركنك لبناتها •
ولا تمدن عينيك لزخارفها • ولا تبسط يدك في
محارمها • وكن من الاكياس • وانك في الناس سوء

الباس

الباس • ولا تصعر خدك للناس •

المقالة السابعة عشر

الوقاحة بضاعة صالحة • وتجارة رابحة • تضعف
المال • وتضعف الآمال • تفيدك ما اردت •
وتطلق لسانك لا ارتبت • وتفتح لك الابواب
المقفلة • وتذلل الضروع المحفلة • وان
رزقتها وتمنعتها الجبالة • تصرفت لك الدنيا ونست
الحثالة • فتصبح وقد انتهيت • الى كلما اشتهيت
واجتنيت ما تمنيت • وغلبت على ما طلبت •
ونلت ما قصدت • وكلت ما جهدت • لكنها
احبولة العاجلة • وحمولة العجلة الراجلة • ولعمري
ما الوقاحة الا حمى وهاج • وما الحيا الا عمى رجاج
وما الوعد المتواقح • الا الكلب النابح • والوقا
عزيزة الدوبان • وشيمة الذبان • والحيا نضح
رشح من رقة الحياة • والوقاحة شر في طفيتي
الحيات • ولعلك تقول الحيا لا ياتي بخير ومن
كلا انه لا ياتي الا بخير • فلا تغبطن وقحا على حطام
تخطفه • وجنى تقطفه • وقراضات الدنيا تجمعها
من ثمة وهنا • ولا تحسدن على مال من يصيبه

من ناووس • وبئس نوشه وانكد المناوش • فمن زهد
في الدنيا قنع بقوته منها • ومن يرد ثواب الآخرة
نؤته منها • ولا يغرنك تقلبهم في الجلاد • وتقلبهم
في البلاد • متاع قليل • ثم صداع طويل • انما يجاهدون
في سبيل الطاغوت وبئس الجهاد • ثم ماواهم جهنم
وبئس المهاد •

المقالة الثامنة عشر

رقبة الشرف • لا تنال بالترف • والسعادة
امر لا يدرك الا بعيش يعرك • وطيب يترك •
ونوم يطرد • وصوم يسرد • وسرور عازب • وهم
لازب • ومن عشق المعالي ألف الغم • ومن طلب
اللآلي ركب اليم • ومن قنص الحيتان ورد النهر •
ومن خطب الحسان نقد المهر • كلا ان السموق
جبار وانت قاعد • والفيلق جرار وانت واحد
العقل يناديك وانت اصلخ • وبينك وحول
بينكما برزخ • لقد ازف الرحيل فاستنقط جهدك •
واكثب الصيد فضم فهدك • فالحذر من صيد
الانتهاز • والحازم يمتطي اسباب الجهاز • تجرع
مرارة النوائب في ايام معدودة • لحلاوة معدودة
انما هي جنة بابها • يبتلوها فابده • وكوبة بعد نعمة

خالدة • وغنيمة باردة • فلا تكونن صبرا او صابا •
ينفصل عنك اوصابا • ولا تشربن وردا يعقبك
سقاما • ولا تشمن وردا يورثك زكاما •
ما الين الريحان لولا وخز البهمى • وما اطيب الجاوي
لولا حمة الحمى • او لا يهولنك مرارات ذاقها عصبة
انما يريد الله ليهديهم بها • ولا يروقنك حلاوات
نالها فرقة انما يريد الله ليعذبهم بها • ٥

المقالة التاسعة عشر

اطيب الناس طينة • احسنهم طمانينة • وامرهم
عيشا اشدهم طيشا • وابعدهم ميلا كا • اتبعهم ملاكا
واضبطهم امساكا • والموفق من سعى مجذبة
السفه بسارية العلم • واستدفع زلة الغضب
براسية الحلم • الا ان الغضب رجفة • والحلم عمارها •
والجزع غرة • والصبر ضمادها • فكن كالطود لا تزعزعه
العواصف • ولا تكن كالقدر المزبد يجيش • والسهم
العاثر يطيش • واياك وزفرة الشرار • وطفرة
الشرار • اعيذك بالله ان تكون كلبا كالعضوض •
او نزقا كالبعوض • او فاترا كالمخابيث • او طامرا
كالبراغيث • او ثقيل الوطاة في الحق • او خفيف

يصفه
لا تقوم بما
الواصف
م

النزق في الشفقة كالبرق • لا سكون في نوار •
ولا حلم يشعر بهوان • ولا جموح يؤذن بطغيان
ولا اغضا كاغضا الجبان • ولا تغافل يحسبه
غباوة • ولا تحالم يظن رخاوة • ولا غضب يجاب
انك جاهل • ولا كظم يقال انك ذاهل • بل سخط
معه سجو • وحرف يعقبه عفو • ودجن يعقبه صحو •
وجرح يخلفه اسو • وابعاد ولا حرب • واسمام سيف
ولا ضرب • وعدل ولا زجر • وعتب ولا نهي • وعض
لا يدمي • وذم لا يصمي • لذونة في خشونة • وبرود
في سخونة • وسهولة في حزونة • وحر يعقبه برد • وسنو
معه ورد • وحرب في سلم • وغضب في حلم • وقنط في
ظل • وغيظ بلا غل • وعثار لا يعود قتاما • وقتام
لا يثير غماما • وتقاطع يبقي اياما • ولا يستديم
اعواما • وكان بين ذلك قواما • فاذا جاش غليك
فاحفظ حدك • وقل جدك • فانك من ماء مهين •
وكل امرئ بما كسب رهين • واذا اشتريت فلا توحش
الكرام بفلتات قولك • واذا استاسدت فلا
تفترس الايام بصولك • واوى الى الله من حولك
فلو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك

المال

المقالة العشرون

نمال الله انفس الاعلاق • والجود به احسن الاخلاق
واذا اسعد الله عبدا اغناه بالحلال وارفقه •
ثم وفقه لانفاقه • والعقل على درهم لا ينفعك
حتى تفارقه • ولا يتبعك حتى تفرقه • وانفع المال
ما بذل ولم يكنز • واطيب الطعام ما اكل ولم يخبز
وكل رزقك قبل ان تاكلك الحيات والعقارب •
وفرق مالك قبل ان تقسمه الاقارب • وافرغ
على الاحباب نوالك • وفرغ من الجيوب نيلك •
فالشح ذخيرة الفسقة • والبر ذخيرة الفوز سبقه
وحراسة المال شغل للكو غاد • والمال رائح وغاد
من تقرب الى الله فان الله اخو بيه • فكن سخيا فان
الله واسع بيده • وان امكنتك فرصة السخا فاسخ
فقسمة الرزق ولا يلجئك الفتح • واكسر كاسك واهرق
وفارق دنانيرك فانها زنابيره • وطلق دراهمك
فانها راسه • المال رزق ابيح • ونوال اتيح
لمن ضرنه • فقد ابهم الرازق واساء الظن به
من جعل عفرة كيسه وقد حاز ملكا عظيما • ومن يوق
شح نفسه • فقد فاز فوزا عظيما • طوبى لكل غني

منها سمه
عنهما

نفّاع للغير • وأنت يا أكل ذي مناع للخير • ألا
ينفع البخلاء ما أوعوا • وهم حفظته حتى يموتوا •
سيعضّون على يد الشحّ بناب بنان الندامة •
سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة •

المقالة الحادية والعشرون

يا من يسعى لقاعد • ويسهر لراقد • ويا من يحرس
لراصد • ويزرع لحاصد • ويبخل لباذل • ويجوع
لآكل • يبني الإيوان وعن قليل تتهدّم أركانه •
وتبسط الرواق وفي الجدث سكانه • فلك كهلوك
الكفّار • وحرص كحرص الفار • تنعب لأظفار • ولا
تبقي من المأدوم والقفار • فكيف إذا وقعت الواقعة •
وقرعت القارعة • وأزف لك الرحيل • واختلف
الطبيب والعليل • واجتمع الغسّال والغسل • والعا[م]
يغمز عينيه • والطبيب ينفض كفيه • حتى إذا انقطع
نفسك • وحشي حرسك • وانطوى زمانك • وخوى
جثمانك • تنقل في منزلك الذي ابتنيته • ومالك
الذي اقتنيته • كضيف ملوم • قادر لوم • أبقيت
من حلال أصبته • أم حرام غصبته • أم نشب
حصّنته • أو ولد حضنته • أو ربع أسسته • أو ينبع

غرسته

غرسته • أو قصر حصّنته • أو وفر ورثته •
كلّا لا ينفعك في غنيمته • ولا يضرّك شيء عدمته •
ولا يجيرك إلا خير أمضيته • أو خير ارتضيته •
فأقم به يا نائم • واستقم يا هائم • لقد ناديتك في بادية
لا يبلغك ندائي • وتزدد شكي في هاوية لا يبلغها دوائي •
تنعّم بأولادك وتشقى • حين لا ينفعك نصحي • ولا
ينصر الله في أولاد سوء إذا حضرك الموت غابوا ولم
يحزنوا بما أصبتم بل فرحوا بما أصابوا • وإن تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا •

المقالة الثانية والعشرون

يا من يتقلّب في أودية الغفلات • يقلّب لراحته في
الفلاة • ابتغيت من الدنيا طعم تنغيصه • ومن
الإسلام شيء تنقيصه • وترضى من العمر بطعام تطعمه
وطعام تطعمه • إن كنت ترضى بذلك أيها النائم الناسي
فاقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي • لا والله ما
لهذا فطرت • ولا بذلك أمرت • إن الله طبعك ذهبًا
طريًا فلا تعودن زيفا • وخلقك بشرًا سويًا فلا
تصيرن طيفا • وحلاك واضح الغرة فلا تسودن
بنوالك • وولدت على الفطرة فلا تهودنك أبواك

وبلك جبلت حنيفا فتجنّبت • وانزلت طهورا فتجنّست
وقدمت قدسيا فتلوثت • ونسجت ديباجا فصرت
مسحا • وهبطت عزيزا فصرت ملحا • ان الله عدل لك
فسوّاك فلا تتحرّف • ونوّرك فصفّاك فلا تتكيّف
ما خلقك عبثا • ولا وعدك كذبا • احسن كل شي
خلقه • وفي كل حي حجته • فقل لمن يشتري الضلالة
بالهدى • ايحسب الانسان ان يترك سدى •

المقالة الثالثة والعشرون

اهل التسبيح والتقديس لا يؤمنون بالتربيع والتسديس
والانسان بعد علو النفس يجل عن ملاحظة السعد
والنحس • وان في الدين الغوم عن الزجر والتنجيم
والايمان بالكهانة باب من ابواب المهانة • فاعرض عن
الفلاسفة • وغض بصرك عن حكمة تلك الوجوه
الكاسفة • فاكثرهم عبدة الطبع • وحرسة الكواكب
السبع • ما للمنجم الغوي والعلم الغيبي • وما للكاهن
الاجنبي وسرّ حجب عن النبي • وهل يخدع بالقال
الا قلوب الاطفال • وان امرأ اجهل حال قومه
وما يجري عليه في يومه • كيف علم الغد وبعده
ونحس الفلك وسعده • وان قوما يأكلون من فرصة

البخس

البخس لمن ولون • وانهم عن الشمع لمعن ولون •
بالسموات الا مجانين خالية • والكواكب صنوها
والنجوم الا سبايل عالية • ومن الله قواها • سبعة
نيرة • سيرة خمسة منها متحيرة • طباعها متغيرة
بتراتر ذحبتم كل يسري لا مر معمي • وكل يجري لاجل
مسمى •

المقالة الرابعة والعشرون

ادرك عمرك قبل الفوت • وهيئ امرك قبل الموت
واغتنم ساعة اليوم قبل العقبة • والليل جاء
جنينها في مشيمة المشيئة • لا تغتر بكرة اشبالك
فلعل هذا السمن ورم • ولا تنظر بنضرة شبابك
فبعده شيب وهرم • وتشمّر قبل ان يمسخ شرك
عصفورا • وتنبّه قبل ان يعود مسكك كافورا
وكل رزقك باسنانك قبل ان تضرس • وداو
بالحق لسانك قبل ان تخرس • فسوف ترى هذا
اللسان منعقدا نقدا • وهذه اللهوات قوى
وهذه النبوح سواء • فاعمل قبل ان يضير العمل
امنية • واستقم قبل ان يصير الظهر حنية
واخر قبل ان تطرد عن سوق تشام طرفها فلا
يبيعون • واجتهد قبل ان يكشف عن ساق ويدعو

الى السجود فلا يستطيعون

المقالة الخامسة والعشرون

من ثبت في معارك الآفات • تخلق بشرايف الصفات • فلم يفزعه غاشية الوفاة • ومن عرف ان الدنيا سجن • وحطامها سرجين • استقبل بالكد الاجل لا يقدم العجل • فيا غافل لا يغرنك من الدنيا طوارفها وطرايفها • ولا يعجبنك طريدها وطارفها • انما هي ضوء الحباحب • وطيف الحبايب وصوف الديادب • اغسل عنها يديك • ولا تصعر لها خديك • فسرورها برق • وغرورها زرق • فاستعد للموت قبل الهجمة • وارتقب فلعل هذا اوان هجمه • واعلم ان من احب لقاء الله احب الله لقاءه • ومن رام ذوق الروح جعل الجسم وقاءه فيلقى ساقي الموت وياخذ الكاس غير جالس • ويبشر غير عابس • ويتلقى ابعث بحب التسنيم • ويتحف بالتسليم • ويحمل عليه ضبابة الريحان على اطفار الغلمان • ونشابه الانس من حظاير القدس • تحيته خازن الجنة ثمارها • وتنشف الحور بعض ثمارها • ويونسه الكريم بلطايف العذر • ويجلسه على الزخارف الخضر • وينيمه نومة العروس • ويروحه باجنحة الطاوس • فهو ممن سقاهم

ربهم شرابا طهورا • ولقاهم نضرة وسرورا •

المقالة السادسة والعشرون

العرافة عرة وآفة • والزعامة اولها غرامة • واخرها غرامة • والعريف غارم • والزعيم يوم القيمة غارم • فلا يغرن الزعيم رعية العامة • فوزر الدار في الزعامة • وعبوء السقوف على الدعامة • الا ان العريف طعم من مطعم • والزعيم زعيم عنز من غنم فهو نمام • ماله ذمام • يحرص على المواخذات • ولا يغضي على القذاة • ويعاقب على الزلات • ويواخذ بالفلتات • ويطالب الاحاد بالعشرات • يناقش على العظمى ويرفض اهل الغير همته حلب النعم • فهو كايد الحجيم • يموت عن اجرائه سوء جاورهم الدنيا • يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار •

المقالة السابعة والعشرون

اشرف الانفاس اخرها • وافضل الاذكار اسرها • وراه الجهر بالدعا لام • والذي يحسن اصناق سلام • ترك الذكر بسنة الكبرياء • واعلانه يوجب الرياء • واعفاء سنة ذكرها • فاذا دعوت الله فعم • ولا تجهر فانك لا تنادي الصم • انه لا يسمع الغضروف • ولا يحتاج منك للاصوات والحروف • هو راحم الكمال الهمس • ورازق

التعاب في العيش • يعلم خطرات الاوهام • كما عصو
قطرات الرهام • فيا ايها الملح في الدعاء • ويا جهور النداء
اتسترزق بالالحاح والالحاف • وتقتضي التفضيل
بالنفاق • وللمحول اذا حرص جوار • وللمحول اذا انهمكم
حوار • وللايات على الاري تنبيق • وللمفزع في
الاذى تشبيق • والحريص سريع الشعث كثير الشغب
والقانع لا يتتبع الما سنقرات المعقول • والمخلص يدعو
بسره لا بحركات المعقول • والصبر من الهلع اجمل •
والبشر ابلغ واجمل • والصمت من الصراخ انفع •
والخفوت الصموت اقنع • وزعاق الضفادع اشنع •
ولسان الحال افصح • ورواق الرحمة ابسط وافسح •
فسبح بتسبيح الحيتان في النهر • واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر • واقلل من سؤال الله فهو
فعال لما يريد • واخضع في نداك فهو اقرب الملك
من حبل الوريد • المقالة التاسعة في العشرون
المؤمن ويتابعي المساجد • بتوات الى المشاهد •
طوبى لمشاق يعرجون الى مقام امر الله ان يرفع •
ويجرحون على بيوت اذن الله ان ترفع • بهم القوم
الذين يصلون ويصلون • واذا نام الانام يجدون

ويسهرون

ويسهرون • اذا نام ليل الهوجل • ويعيون بدوي
الوجل • ويجتنون كبيتي المجد • ويعرفون لسعي الاجل
يسرعون بريق الحجل • ويعرقون في طريق الوجل
ولهم اذن كاذن المرجل • فيا ايها المصلي كن من الخاشعين
المصلين • ولا تكن من الخبيثين المضلين • وكن
من المناجين • تكن من الناجين • وشغلك لسان
المناجات في عرض الحاجات • وقبيح ان تدعو
ربك تضرعا وخيفة • لتغطيات جيفه • ان مجتها
نكلت لتدق • وان منعتها فتفسر تحدق
والسر في صلاتك حليات الخشية • والادب
كتدافع اضعيتك التهوع والعضب • اجمل المصلين
من زين صلاة الجمع • والام العبيد من جمل فيها
محلاة المطمع • وبل اذا سجدوا ومكروا • وتبا
اذا سجدوا وكبروا • ان حرموا فالتحريمة حريمة
وان كبروا فالتكبيرة كبيرة • اذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون
الله الا قليلا •
المقالة الموفية العشرين
الدهر احوال ودول • والارض نجاد واغوار • والليالي
اوراق عليها اثمار • والايام اسواق فيها اسعار • فاحمل

من الصبر ترسا • واتخذ في كل مأتم عرسا • ان الايام
لا تدور بادارتك • والاحكام لا تجري بارادتك •
فانفر مما زهادها نفر العصافير • ولا ترغبها رغبة النواطير •
ما نشأت نفس الا هلكت • ولا طلعت شمس الا
دلكت • فلا تطمع الدوام • واعتبر الاقوام هل ينالون
من الدنيا دولا • ولا يبغون عنها حولا •

المقالة الثلاثون

قلبك قلب منقلب • ونفسك كلب كلب • فانه صل
لادغ • ولعابه سم ناقع • بدر لحظة المصطفى • وان خاض
غدير العلم فتر • تغتلك الدنيا ونعشقها • ونود
نتنها ونستنشقها • تفرقك ونضمها • وتاكل شعبرها •
وتذمها • تبيع الدنيا ونصبر • وتعطي الجنة وتزهد •
ترضى لهذه المنازل • وتقصر على هذه الرذائل •
لا تنقاد الى الجنة بالسلاسل • ما هذا من شيمة المؤمنين
ودابهم • وما ذلك من سنن المخلصين وادابهم • يغش
المومن عن المعارف عارفه • وقيامه المو فرارقه
بشغله تصفية الصفات • وتزكية الذات عن متابعة
اللذات • ان انس من نفسه طغيانا كبحها بلجامها •
وان ذاق من كاس النوائب مرارة دخرها لجامها • ان

اقبلت

اقبلت عليه الدنيا ادبر • وان صدمته نائبة صبر
فكره على هذه الطيبات • واصبر على هذه النائبات
وودع الدنيا فانا لله • واصبر وما صبرك الا بالله

المقالة الحادية والثلاثون

الا اخبرك بالجور بعد الكور • موسم الشوم وزور الجور
انو فرصة الظلمة • فانها فرضة الحلمة • الغشم
احرق من النار في الحلفاء • وامر من الثلج في المفاليج •
واخس من البوم • واقبح من اللوم • وانحس من الشوم • وما
الضبع الخامع • والذيب الطامع • والفلحس النابح
والسليم الذاح • والصدى الصادح • والخطب الفادح
باشام من وال غاشم • وان كان من ال هاشم • الا ان
العدل نعم الداب والخيم • والظلم بئس المرتع الوخيم
والقاسطون من النار في نهر • والمقسطون من
النور على منابر • فحذار من ظالم ان عرق فتمساح يلغم
الغم • وان عطش فعلق يشرب الدم • وان بطش فسند
قابل او نهش فصل قاتل • يبهت مال الايتام • ولا يخشى
سو الختام • والحرص سبيل على عيون الظلمة
برافع • والظلم يدع الديار بلاقع • يرضون بطيب
الحياة ويبشون يوم النشور • ويغبطون فنك

تلحس من اسما الكلب

فيه نسخة ... الانحف

الشبهة ويا بائن عن زجر الشبور • والظالم لا يلبث عامين
والعرض لا يبقى زمانين • ويأبى الله ان يشتد ويتم
ملك سدوم • فلا يغرنك تبختر الظلمة كثرة الجيوش
والانصار • انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

المقالة الثانية والثلاثون

يا جميع الحطام • المريان وقت الفطام • يا ناسي المنقلب
ذكر نفسك تكن نجلا مذكرا • يا عبد الهوى دبر امرك
تكن عبد الله تولى • يا خليفة الله لم تحترم السلطان • ويا
مسجود الملك لم تعبد الشيطان • ويا بعل الجوزة لا
تضاجع العجوز الشوهاء • ويا صغير الحزم حذار من
هذه الجمة الشوهاء • خل دنياك فانها انتن من جيفة
المزابل • واخرج منها فانها اخفى من كفة الحابل •
طالعها فانها صحيفة ابنائك • ثم خالفها فانها حليلة
ابائك • ثم اغتنم فوتك للغنائم قبل ان تنقض
والنجا فانها الدنيا جدار يريد ان ينقض • ابنية جوفا
وارمة عجفا • يؤذيك اعتناقها • ولا تدفيك عناقها •
لا تغرنك قطعها النضيج • وثوابها البهيج • فهو عشب
اعجب الكفار نباته ثم يهيج • لا تحزن على اهل الحسب
ضرب النسب • فالشرف البالغ بنباهة البنية • والمجد

ينجي

ينتجى من كل ابيه • فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين فامسك
وكن ابن يومك لا ابن امسك • ثم يتنفس المرء خمول
الاسلاف • انما الحصر هو جد الاسلاف • والامجاد •
قد تلد الاوغاد • والنار تعقب الرماد • والارض
كما تنبت الجنات تولد الحيات • والمرء بفضيلته
لا بفصيلته • والانسان بسيرته لا بعشيرته •
وذو الهمة العالية لا يغتر بالرمة البالية •
واكرم الناس حالا وفضالة اشرفهم خصالا •
واطيبهم طينا اخلصهم دينا • وهل يضر النضار
كونه من صلب الصخرة • وهل يصلح التمساح لنشوه في
بحور الجود • وابو البغلة العلاج حمار بليد •
واصل السلسبيل الرجراج صخر صليد • والنجيب
لا يحتمي الرشد من نجوة الاباء • والمسك لا يريب الطيب
من خامرة الظبا • ولربما نعلو النسب ذو روح •
تعصم ابن نوح من نوح • الاراذل لا يعرفون في
الوسائل • والموات انجع من فضائل فالاموات
يتناصلون في النسب ويتفاضلون • وتراهم
يتضاغون ويتساءلون • فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون • المقالة الثالثة والثلاثون

كم من عبد لا يعرف ربا سواه • ولم يتخذ الهة سواه
وجبهته وضي • وكفه له مرضي • قلبه سماوي ونعله
ارضي • في الوجد سكران ملتج • وفي الخوف عصفور
نصب له فخ • لا يذوق في العشق نومة نائم • ولا
يخاف في الصدق لومة لائم • إن عاش فجهاده لمن
خلقه • وإن مات فولاؤه لمن اعتقه • فهو عند فلان
وما عداه عبد حر • تنبه لهذا انه لم يكن شيئا مذكورا •
وطوبى له لكن انه كان عبدا شكورا •

وحسبه حر

المقالة الرابعة والثلثون

الناقص يتطاول للحيطان • ويتفاخر بندمة السلطان
ولا يدري ان طاعة الشيطان غرامة • وندمة السلطان
ندامة • يقول اني مشهور بالجلد مذكور في البلد •
وهو صاحب ازار • وصاحب اوزار • ملآن خنا و
شنعان طاو • اكل لقمة لا ميرى • ومات ميتة الحمير •
خلف ثوليا ياكل مواريثه • وبئس احاديثه •
نشأ للاصل والفرع • والزارع والزرع • ولا بورك
في حاصد وما حصد • ووالد وما ولد • ولعن
السلو وبنيه • والكلب وجروه • وبئس الحرث
والحارث • والموروث والوارث • اورثه النسب

والنسب

والنسب • وحرمه الادب والحسب • وما اغنى عنه
ماله وما كسب • المقالة الخامسة والثلثون
مثل المقلد بين المحقق • كالضرير عند البصير •
المحدق • ومثل الحكيم والحشوي • كالمبنية والمسوى
بما المقلد الاجمل محشوش • له عمل مغشوش وقضا
لوح منقوش • يقنع بظواهر الكلمات • ولا يعرف
النور من الظلمات • يركض خيول الجهال في طلب
الضلال • شغله نقل النقل عن تجنبه العقل •
وقنعه رواية الرواية عن دراية الدراية • يروي في
الدين عن شيخ بهيم • كمن يقوده اعمى في ليل مدلهم •
ومن طلب الحق بالعنعنة • تورط في هوة العنت
والحق وراء السماع • والعلم بمعزل من الرقاع •
فما اسعد من يهتدي الى العلم ونزل برباعه • ورأى
الحق حقا ورزق اتباعه • وما اشقى جهالا
قلدوا الاباء فهم على اثارهم مقتدون • اولو
كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون •

راه

المقالة السادسة والثلثون

الحق يتضح بالادلة • والمشهور منتشر بالاهلة
وشفاء الصدور بالعلة • والدين لولا اسطب البيان

اعزك • والعلم لولا سنان البرهان معزل • ولا
تقل شكة الشك الا طعنة مدورع قراب الفلت •
وطالب الحق ضيف الله • والدليل القاطع سيف الله
به يسل العالم ويبشر • وبه يشغر الحق ويقشر •
ومثل المعلوم والبرهان • كمثل المصباح والادهان
والحجة للاحكام • كالعماد للخيام • والعماد للهيام
والروح للحوبا • والنفس للحربا • واعضاد الظن •
كعضادة الدن • الزم اليقين • تكرم من المتقين •
فان شواظ الوهم يسوى حماحة العلب شيا • وان
الظن لا يغنى عن الحق شيئا •

المقالة السابعة والثلثون

• جاءتك نبيا ابيض الفودين • وقضك باحمر السدفتين
ما عذرك بعد بياض العارضين • وما عذرك بعد
تمام الثمانين • ولم تقتحم وسؤالك مع الركب الثمانين
انحنت قامتك • ودنت قيامتك • اذاك على
شرف الحمام • واحدك على طرف الثمام لم يبق من عمرك
الا ساعة زمليته • وما بعد المشيب الا بلية او
منية • واسير الله في الارض بالاكفان • وان لم
يدرج في الاكفان • فقد ذاق الموت كووسه • وانزع

كووسه

كووسه • فتأهب للعرض يوم القيمة • وتوفضا للنهض
قبيل الاقامة • وذهب عمرك فلا تطمع في عوده وقد
بلغت من الكبر عتيا • فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
انه كان وعده مأتيا •

المقالة الثامنة والثلثون

• داهية وما داهية • وما ادراك ما هيه • قرص
خبيث المآكل ثقيل الهيكل • يملأ الحشا بالرسل •
ويؤذى جليسه بالجشا • ولا يتطاعشوه خبر من
ان يأخذ رشوه • فتلك عبرة السلطان • وسلبة
مدينة السلطان • فلم ووقود النيران • وحرصه
لصوص الجيران • يعرف الحق ولا يبغيه • ويرى
الغى نوع ولا يتقيه • ينزع قميص اليتيم في هامته •
ويبادع الطفل الصغير في مطعمه • يغمس يده في
الميراث • ويشفقه في المال والتراث • اذا اقتسم
يجعل لنفسه اكثر البنين • ويلحق اليتيم بالجنين
وما البغاث في مشهد البزات • والحمير في وابر
الغزاة • اولى من تغوص في حماة الاصناه •
بالعجز من اليتيم في مخالب القضاة • فالحذر الحذر
فان قضاة السوء يشرقون في الافق مشارق
الصنو • ويدرون في الحدب اسطر النوء بحسبهم

الهها اصلحها وهم مراق . وبطونهم امنا وهم
سراف فيتعاطون لذلك اللحية والكمه . ويتوقرون
منهم بملك الحلية والعمه . ويثنون على الهم الغشو
ويدعون لذلك الملعون . وهم ان عرفتهم حق
العرفان . تراهم تعبث بالخزفان . يكنزون الزول
وبه تجري اقلامهم . واذا رايتهم تحسبهم احبارا منهم
يلبسون الحق بالباطل . ويلبسون عارا وشنارا .
وياكلون اموال اليتامى ظلما فانما ياكلون في بطونهم نارا .

المقالة التاسعة والثلثون

افضل القرب قربة بين فريضه . وتعقبها سنة مستفيضه
الفريضة ادوم . والسنة عذبة موردة . وكما لا يورق
الجذاع دون الغصن . لا ينفع الفرض دون السنن
اداب الرسل . واعلام السبل . ولولا المفروض
والمسنون لم يشرف الحما المسنون . فتروح في افق
الوفاق من اغصان الغصن . وتزود لجومة القيمه من
روايات السنن . الفرض كالقوت والسنن كالحلاوة .
وذاك نعم الحمل وهذه نعمت العلاوة . وذاك حتم
مقتضى . وهذه داب مرضي . ومن لزم جادة النبوة
وسلك اثرها ملك حظاير الجنان واكرمها . اذ ورد

ذلك من

سلسبيلها

سلسبيلها وكوثرها . فاتبع الرسول تكن له مطيعا .
واشفع الفرض بالسنة تكن لك شفيعا . واعبد
من تخافه وترجوه . واسجد لمن عنت له الوجوه . وما اتاكم
الرسول فخذوه .

المقالة الاربعون

طوبى لقوم سلكوا اسباب الوحدة وجابوها . وسمعوا دعوة
الحق واجابوها . وتدلوا دخاير المنح ولم يحسبوا . وركبوا
غمار المحن ولم يتعبوا . صبت عليهم اسمالا فما تطربوا
وصب عليهم البلا فما اضطربوا . نفوسهم من صنوف
الصدود مطمئنة . والطمانينة من الايمان مشتقة . جمعوا
الى العلم زهدا . وزادوا على الزهد مشهدا . عقدوا
منطقة الشكر على الخواصر . وشدوا ارقبة الذكر
على الخناصر . ووضعوا الطابع على مخزن اللهوات .
ورسوا السد سلاسل على حوزة الشهوات . قرت
ابصارهم ودخلوا بهم فطابت مصادرهم ومصادرهم
ناموا احيا فداموا احيا . وعاشوا امواتا فما تنوا
احيا . سلكوا الغرر الصحابة ومن راوه . وامنوا بما
تلوه ورووه . اولئك قوم عملوا لله وذهبوا بالاجر
ونشا من بعدهم نشاء اعلنوا بالفجور تلك امة
قد خلت . دعوا الله بالعشايا والغدوات . وذكروا

الله في الخلوات • فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات •

المقالة الحادية والاربعون •

شر العلوم ما طلب للمراء • وأذل العلماء من يطرق باب الامرا
فيقتنيهم بالرزق والجميل • وينفيهم بالرضخ القليل •
ويتأول المنصوص مترخصا • ويتقول على الله متخرصا •
لقد هلك السائل والمسؤول • ولعن العامل والمعمول •
ونجا من سلك لقم التقوى • ولم يحمل قلم الفتوى •
سيربح المتقي ويخسر المفتون • وسيبصر ويبصرون
بأيكم المفتون • ويل للعالم من يقلب الدين بين
إصبعين من أصابعه • ويحرف الكلم عن مواضعه • خسرت
صفقته لم يبتاع دينه بدنيه • وتعسا لم يستحي
بشيبته • ويستحل من الشرع محارمه • ويحل مناظمه •
ويطمس معالمه • ويستحم معاطبه • يعرض على العطشان
سرابا براقا • يحسبه شرابا دفاقا • فإذا هو آل • ما له
مآل • يستغوي الجاهل بطن محال • ويسقيه من لبن
دون خال • ويرويه من شن بال • علم عالبه • وحجاجه
حالبه • وأحكام كلها ضيم • وأقلام كأنها أيم • وبراعه
تنور الحربة والصعدة • وذراعه تواري باحعده •
وشح عن بالغ • بحر لحية تبنى سابغ • إذ التأمت عصبة

فهو قائمه • وإن أصبحت ضيعته فهو سيده • يجادل في
الله وكان الإنسان أكثر شيء جدلا • ويبيع الدين بالدنيا
بئس للظالمين بدلا •

المقالة الثانية والاربعون •

ابن آدم يعيش ظلوما • ويموت ملوما • إن ترك الجنايات
صغيرا • قارف الصغائر كبيرا • والطين لا يصفو لضرو
والحماة المسنون لا يخلو من الكدورة • وهل يسلم الإنسان
من الذنوب • وهل يخلص الصلصال من العيوب •
كلا • ولما لا • الماء وأي عدلك • حسبك ترك المعاصي
الفاحشة • والعفت بالأفاعي الناهشة • كفعالا
عن الأراقم الدساسة • يخفى عن العيون الحساسة •
وتغوص عن الظنون القياسة • فاجهد جهدك اثب
وازمم زمامك • وروض نفسك ما أطقت • واحفظ
لسانك ما نطقت • وافعل ما شئت • ولا عصمة عن الصغائر
ولا خلاص عن الشر لنا الخائن • وربما يحذر العاقل رفس
البغال • وعض الجمال • فكيف يحذر دبيب النمال • بهذا
النبل على أعظم خراطيمه • وغلظ أديمه • كبير الفيل والجرار
ويتقصم الملك الجبار • ويحرق الأضراس • فيعقر الافراس
ويستغني العقاد ليكون • ويهزم العسكر • ويرد لحية الدم
المحضوض • ويرد القرن بالناب العضوض • لا يأمن لحمة

المنقوص فايدح الله ولا تامن مكره • قاتلوا عدوهم حذر
حتى يدخل وكره • واطع الله ولا تتكل على طاعتك • فكم
حيلتك ان قطع الطريق على نضا عقابك • ولتكن قلبك
راجيا خايفا • ويومك ناجيا تايبا • ولا ييأس من
روح الله الا المنافقون • ولا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون

المقالة الثالثة والاربعون

ان الصمت سلم الخلاص • والنطق حبل الهوان في الاقفاص
فلا تغترن بفلق الكلام وتشقيقها • ولا تكثر تبصر
الا نزورا واسقها فان لسان النعم يضحكه • وعن قليل
يهلكه • ولن يعرف سر الملكوت • الا بادمان السكوت •
والحكيم المصنع ابتر • والفصيح المكثار عثر • يتعنى
وينتحي • النطق داعية التلف • والحرس واقية الصدف
واللغط بين المحافل • والحرس آفة القوافل • وحبر
التوس المكتوم • وجزل الشراب المختوم • ورنين العتبي ذات
الظبا • ووسواس الحلي يوقظ الرقبا • لا تحدث
الفصحا فيجيبهم الموت راغمين • وعن قليل ليصبحن نادمين

المقالة الرابعة والاربعون

إن من موجبات الرغايب • دعوة الغايب للغايب • فقد
تسرع دعوة المحبة في الغيبة • وقد يبتاع البر في الغيبة

وليس

وليست كل الموثقة بالاحداق • ولا كل الرواية بالاشداق ق
ولا كل التزاور بالاجسام • بل تتشابه القلوب فهم من الافتتان م
ولتثبت المخاطبة ببلاغة الحدود • ولا المجاورة بتقارب
الحدود • ولا كل الملاقاة بمواجهة • ولا كل المناجاة
مشافهة • فقد يلتقي الاخوان • ومن ورائهما برزخ لا
يبغيان • وقد يتعانقان وبينهما فرسخ • فاكرم
الاخوان اخوان يتغيبان يتحابان وليتقاربان • والارواح ح
جنود مجندة • والاشباح خشب مسندة • فاذا
تقاربت الارواح • فليتشاذف الاشباح • لعمري
مشاهدة الطلل من اسباب الملال • ومحبة الشخص
من امارات النقص • واصدق الارواح روحان تمرجا
واحلى المتغلبين قلبان يزدوجان • ولبعض الناس
ندمان صدق في شهودهم ومغيبهم • وطلوعهم وغروبهم
هولاء خلصاء يتصاحبون غيبة وحضورا واوقاتا ما
وقعودا وعلى جنوبهم • وآخرون يقولون بالسنتهم ما ليس في
قلوبهم •

المقالة الخامسة والاربعون

طهر قلبك بالمزح • ولا تمد ذنوبهم بنيك
بالمزح • فالحسد حادة الشبان • واللعب عادة الصبيان
ذي قلب المومن من مزح المساخة • وقع كوقع الصخر على

الضاحك • ديدن الهازل هزل • وهو للشيطان تزميل •
وما ضحك عاقل الا بكى حزنا • وما قهقه نزق الا ابكى
مزنا • والظرف عند الارذال • صنعة القذالم •
وحسن الاخلاق • رياضة الاعناق • وعندي ان
صوت المساخر مساح • وان قيل ان المزاح مباح •
وما اكثار التخنث والسفاهة • من طيب النكاهة •
لعمري الكلب ذا جذع لعابه • جاد بلعابه • اما الكريم
وكلامه على الحالات لبق • كالمسك في العلات
عبق • والضحكة تؤذن بالاستخفاف • وتعرض النعال
والخفاف • والصفعان تنفعان تمن اتهام •
وتمن الغمامة • اما المؤمن فلا يضحك بل وفيه •
وان ضحك بخفية • ترى الهمز سيمة البراعية • واللمز
سنة المجانة • فيا هذا فارق كل همزة طعان • واحر
كل شيمة لعان • يشتم الجلسا ويغيبه • ويمزق
الاعراض ويهزه • والعقل يقول حتام • يا صاحب
هذا الشتام • اعرض عمن ينقض • قواعد المروة جزءا
اجزا • واذا سمع من ايات الله شيئا اتخذها هزوا •

المقالة السادسة والاربعون

من لدن حرب • وشان مضطرب • وشمل لا يجتمع •

واذن

واذن لا تسمع • ونفس لا تعتبر • وعين لا تبصر •
ربو الويل لمريض لا يرجى برؤه • ومنبض لا يرقا قروه
وعرق منبعه الملاح • واخذ التمساح • وهام خلعته
الجرنيث • واستهوته العفاريت • ومكبل سلسلة
الناموس • ومخبل ضغطه الكابوس • فما انا الا
مثبوت تخبطه الشيطان من المس • او مسكوت
تعاوده الحماة من الرس • مضطرب • وقد اطبق القرح
وليتضرح والي الصراخ • فيموت مسجونا • ويحشر
مجنونا • وما اراني الا لربحي زما وسوف • وعصى
والتي • فسرد الى سبيل مكتوفا • ومثل من يديه موقوفا
يهوى الخلاص وانى له الخلاص • ويرجو النجاة ولات حين
مناص • يصغى على سقم امراضه حاذه • وعلة متضادة
صبت والطبيب محموم • وعطش والورد محموم • والاوام
والما اجاج • وفجاج والجمل رجاج • والرمد والدرور
رماد • وجرح والملح ضماد • فما اشد اسفي على عمر مر •
وعيش امر • وغصن اصفر • وزمان قفر • وما احرى
على نفس ضعته • وشيطان اطعته • ودين لعبته •
وهوى تبعته • فيا ليتني لم اشرب السم اذ نبذت الشهد
ولم اعرف الفسوق اذ هجرت الزهد • وادلم اتخذ

الرحمن وكتابه • فليتني لم اخطل الشيطان في سبيله
واذ لم اتخذ مع الرسول سبيله • فليتني لم اتخذ فلانا
خليله •

المقالة السابعة والاربعون

تاسيس الامور واحكامها • وتمهيد القواعد واتمامها •
واخلاص النية واتقان العمل • واعتناق الجد وتجرد
الكسل • والرزانة في الشجاعة • والقناعة مع المجاعة •
وترك الشطط في صدمة السخط • قفار لا يسلك
وعرها • وبحار لا يبلغ قعرها • الا عالم عامل • او بالغ
كامل • يشد حزام الصبر • ويلقي عبيط الغبيطة
على غرور العزم • فيجوس مجاهل السبل • ويصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل •

المقالة الثامنة والاربعون

رب غافل يتبختر على فراش الارض وسنان • والموت يحرب
عليه الاسنان • يا ويله يا ويله • يركض بالنهار خيله •
ويطوي على الغفلة ليله • فهو كالذبان في الاطاف
والمطار • جيفة بالليل بطال بالنهار • يلغته الجديدان
ويتبعه العبيدان • على ذلك يمضي دهره • ويحني
ظهره • بعيش ساخطه • وموت قافطه • ذلك دابه
ودابه حتى يغشاه ذووه وبذيه • الا ان موت العاقل

حياه

ليل وم

حياه • وقبر الجاهل محياه • بنجاة من الله ما لا يود
يوم تبيض وجوه وتسود • اتظنون ان الانسان شبح
وشكل • وان الحياة شرب واكل • وان العمر يوم •
والدين صلاة وصوم • كلا هذا انسك في قلوب
المنافقين فاعتداكم • وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
ارداكم •

المقالة التاسعة والاربعون

عين اللبيب ندية المدامع • والنفس ذكية الخطا بمع
يبكي بكاء الهتان • ويجعل ماء الاجفان من الزعفان •
والسجاد لهيكي بحانا بآخذ الشر ويبسر من جاجا •
اذا اساء ل فبكاه • وتعزية • واذا اخذ فبكاه • ولصدق •
واخسر المساكين من باع دينه باوكس قيمته • والام
الباكين من اكل دينه بقيمته • وفي اخوة يوسف اذ
جاءوا عشاء يبكون اية في هذا الباب • وعبرة لاولي
الالباب • ما كل باك مصيب • ولا كل معط منيب •
ولا كل فقير سائل • ولا كل سائل عامل • وقد يتعفف
القانع عن كثرة ويتمسكن ويتوهش • ولا اطلاع لـ
بالدلائل والطيبات على السرائر والنيات •
واللبيب لا يبالي بسخف الامور • والله يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور •

المقالة الخمسون

ايها الملك الجبار ايهما تجر ذيل اكبريتها • ولا تبطر
الى من دونك شزرا • فان لهذا الدهر ريا • وان لكل
نابتة خمودا • ولكل عاصفة ركودا • ولا يغرنك
عصابات الملك على جبينك وحزامها • وقواضب البيض
على يمينك وحزامها • واطمع من ايات الله ملك وحولك
ويحزلك حشمك وخولك • وقصارك حلة لو نشا
خلعها • وعن ملك دوحة لو اراد قلعها • ولا يزدهينك
ذهب كمكلك • وناب حشم حول كلك • ولا تحلل يا ملك
بخلك • ولا تجمح بخيلك ورجلك • ولا يغرنك هذه
البنود المنشورة • والجيوش المحشورة • والسيوف
المشهورة • والاعداء المقهورة • والجنايب المجنبة
والقواضب المسننة • والسابغات المجللة • والطيبات
المحملة • انها حطام مستعاد • او كرماد واخر نفاد
فاتق الله في غروم اتسم ما لك زمامهم • يوم ندعو كل
اناس بامامهم •

المقالة الحادية والخمسون

مرض القلب اشد الامراض • وعلاجه من اصح الاعراض
فيا من مرض فواده • وملة عواده • راح الطبيب في
الحمى • وان الطبيب من الاجل المسمى • اي حكيم لمريض قرعه

المنون

المنون • ثم لم ينفعه القانون • واي طبيب لم يعلم الغيب
لم يتقن الطب • تجمع العواد حولك • ويعرض على الطبيب
بولك • وترفع اليه ساعدك • وتدلع له لسانك • وتمد
يدك الى الطبيب • وتشكو من العذاب الى الحبيب • والله
لا ينعشك الا من صرعك • فما الحصول لك الا من زرعك
ان كنت وصفت له علة لم يشفها • او عرضت عليه كربة
لم يقدر على كشفها • فاطلب طبيبا غيره • والا فدع
النصراني ودينه • لا يركن المؤمن الى قول النصراني واليهود
ولا يصغى الحنيف الى السنة اليهود • فاجعل المقدور كائنا
ولا تحكم على نفسك خائنا • واستشف بالقران فانه
يحرس لك الابد • وقول الطبيب بطيش كالزبد
ومن الزبد ما هو خبيث • وينزل من القران ما هو شفاء

المقالة الثانية والخمسون

ايها الراكب صهوة الرياضة • ارفق بنضوك في هذه المخاضة
ولا تسرع اسراع الحمقى • فان المنبت لا ارضا قطع ولا
ظهرا ابقى • فامش [illegible] • ومص
الماء ولا تعب عبا • فلا خير في شرب الجمل الطلح • ولا
شق في بنائي القدر • ولا رمك في طواف الصدر
واذا اكدتك العبادة فذرها • واذا ادنتك الى الملالة

فاحذرهما • فلا مثوبة في صلاة الناعس • ولا راحة في
منام الشاغب • واعلم ان النوم جرعة لها حد الى حد
اذا اسل • وخير الامور ادومها وان قل • ولا اضطجاع نوم
الكسل • ولا اجتهاد يعقب الملل • فاعدل عن الافراط
والتفريط • الى النهج الوسط • فصل بالقلب النشيط
والجأش المربط • فاذا نعست فاقعد • واذا اعييت فارقد
فما خلق الحر اجيرا ولا عبدا • يريد الله ان يخفف عنكم
وخلق الانسان ضعيفا •

المقالة الثالثة والخمسون

خلق الله اللسان وجعل النطق مناره • وقدر السلامة وجعل
الصمت مداره • وفرسان الكلام يوم النعمة مكساه
والمتجملون بزخارف العادة عراه • والحكماء كم • والصمت حكم
ومن عرف الله حق جلاله • قل مقاله • وفرق ما بين النطق
والسكوت • مثل ما بين الضفدع والحوت • وعندي
ان منقصة الخرس • خير من صلصلة الجرس • وستاتي يوم
يندم فيه الفصيح • والطير الذي يصيح • تحت اللسان الا سبع
يصول فيفتك • وصارم مخضوب فاغمده • وشباب
ينطق عن شدق • ويرمي عن قوس فتن • فهل
ينفع هذا القوس عند النزع • وهل يغني هذا النضال
عند الروع • والله لو كان سحبان عاقلا • لتمنى ان يكون

باقلا

باقلا • فقل لمن يحاول ان يتشدق بالكلام • ويجهر من حصائد
الالسنة وفنون الكلام • ستحمد جمرك حيث يحشر الاموات
من الاكفان فلا يرون فيها همسا • وتسكن زفرتك حين
خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا •

المقالة الرابعة والخمسون

العلم غصونه متشعبة الافنان • والطالب ذوق اكاسنان
يكاد يقتطف اكلها جميعا • فيأكلها ذريعا • ووجهات ثم تمرات
تلك ثمرة لا تسع اللهاة • فتنتج محارفها • وتنتج لمعاطفها
وكن قاطفا • لما تجتنيه يانعا • فهو اطوع قطفا • واسرع
هضما • واعلم ان الجهل مجدبة • والعلم مادبة •
فيها ما شئت من زاد ونزل • ومشارب ونقل • وما اشتهيت
من طعم هني • وقطف جني • وصحيح وني • فكل منها قدر
ما تسع وعاؤك • ولا تملأ بها امعاؤك • فكظة البطن لا
يوجبها الا الكسل • ولا يهضمها الا العمل • والعلم في صدور
العاملين • كالارواح في الاشخاص • وفي انفس الغافلين
كالارياح في الاقفاص • فاعلم واعرض عن الجاهلين •
واعمل فنعم اجر العاملين •

المقالة الخامسة والخمسون

يعرف المجرمون بسيماهم • والمخلصون قليل ما هم • المحجم
منشا الى الاثام منفتحهم في الحرام • يلتذ بحكاية الشهوة

ويطير مع فنيش ليعترض الخيال ويسلبه ·
ويبعث الشيطان ويمنيه · فيقول ماذا لك في
القراب والساقي · والرياض والسواقي · والسلاف فيه
وأباريقها · والمشعشعة وبريقها · والأغاني وطريقها ·
وحمل اللذات وتقاديمها · وما قولك في المثالث والمثاني
على نغمات العود الثاني · وإن انتشر بدر تم لكشف
با تم · يوحي بطرف فاتر · ويبسم عن ثغر رتل · ويكشف
عن زرد · ويكبر عن مبرد · وكأنه روح يتلو جسمانه ·
وغصن يتلوع كثبانه · فتسوقك في سوق الأماني
ويستعبدك من هذه الأواني · فيبقى في زعل
فيقبل · ويبقى في ضلوعه فيحمل · فيظل بين سرور
وغرور · إن اشتغل غادياً وسرور · وإن أخفق
فانتظار وغرور · والعاشق إن انتهز فرصة الحرام
وثبت إليه وثب الصائد إلى ورق الحمام · ويكرع كرع
الصادي في رزق الحمام · فإن حرضته على شر فهو أسرع
من العود · وإن استنهضته لخير فهو أدنى من الطود
فهو في الفساد أطيش من النبال · وفي الصلاح أكمن
من تلبد الجبال · إن ذكر بالآخرة فبقع فبنوع الوسنان في
جيب الكسل · وإن ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذبان

في

في طرق الكسل · ومن علامات المنافقين أنهم في
المعاصي وثبات · وفي الطاعات سكون وسبات
وفي الطبع حركات قرينة · وفي الورع سكنات رحلية ·
إن غلت حمية على الشهوات طاروا إليها خفافاً وثقالاً ·
وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى ·
إن سألتهم في بيعة عنا دوا دعوك · وإن دعوتهم
لهيعة جهاد ودعوك · لو كان عرضاً قريباً وسفراً
قاصداً لاتبعوك · المقالة السادسة والخمسون
من شد يد الدنيا غني حابس · بلغاه فقر يابس · ينظر في حا
وسائله محجبا · فيقعقع حلقة بابه · ويدلي بحرابه إلى محرابه
يستنجح بما لم ينجح الباب لضيفانه · ولم يكسر له جوانبي
رغفانه · فيرجع خاسراً · وينقلب باسراً · حتى إذا لحبه فيمن
طارق فبادره بعمائه · طمعاً في إحسانه · والبخيل يحمر
ويصفر · ويعفو أن المقهم · فهنالك يصطدم الأسدان
ويزدحم الضدان · ويتقابل الخصمان · ويتزاور
الثقلان · ويتعانق الجبلان فهنا كصخر وقع الحديد
وفيه كدرة الصبير · ونفس تعلوه زاح · وجهيم لسوبه
أجاج · ودخان يتلوه عجاج · هذا العرض حاجبه مردود
ويدا ممدوده · فيقول هات · وهو يقول هيهات

لذلك قالت لا ينعطف • وهذا اسم لا ينصرف • ذاك
منبن صلد • وهذا سحاب جلد • لا نوله منع ولا رد •
ولا نوجهه ضرب ولا طرد • ملق ملق • ونكس علق • يرجو
برّه لا يعرف • ونزله لا يخاف • عدله • بسال موسر اضيق
القشر • عابس البشر • شرّ شاذ مبهم الخلال • اذا اعطى نصف رغيف
صبّ عليه رطل حاليقيف • فليته اذا كان عابس الهين لم يكن
عابس الجبين • وليته اذ لم يكن حاتما لم يكن شاتما • فخسس
اللقا نصف السخا • ولين الكلام دين الكرام • وحلاوة
اللسان بعض الاحسان • والجود شعب اعلاها فعل معروف
ومعذرة • وادناها قول معروف ومغفرة •

المقالة السابعة والخمسون

اعمر دنياك بقدر محياك • ودبّر امر عقباك • التي
هي مآلك • بقدر مثواك • ما الدنيا الا دار غرور •
وحسر سرور • فانبذ في مشتبك فراقها بمنبور
وراعها بنور • المخدوع من وضع لبنة على لبنة • والمحروم
من دخل تبنه لا بنه • ومن الخرق ان تروم الجيفة
من مناسر النسور • وترم السقيفة على معابر الجسور •
وبال المرء ما اعده او درهم عده • وشقاوة العاقل
بيت بناه • ونعمه تبناه • وما احمق من خيم

على الجسر فلا يجوز • وما ذاك ان الشعود على طرف
المادة لا يجوز • ويلك تبني الطربال في بوادي
الرمل • وتدخر الزنابيل في وادي النمل • فاحمل من
الدنيا المعزون • واحرم الى الآخرة احرام اصر وله
وكل قدر ما يسد رمقك • وانر سودك على من
رمقك • واستمتع بالدنيا انتفاع المصطلي • واحذر
الجمرة لا تحرقك فتنجها • وتمتع في المعرس • واجتنب
الغمرة لا يغرقك سيحها • واعلم ان الدنيا نهر داود
او نهر جالوت • وان الله مبتليكم بنهر فمن دق منه
ولم يصب ربا من رب مريا • وعرّ محرما • ومن ارتوى
اسرف على النوى • الا من نفح بغاصة على كبد
او اغترف غرفة بيده • **المقالة الثامنة والخمسون**
الخلق سنوف واصناف • واولاد آدم اخياف • البرق
والوفود عجلان • والسير الوئيد كالعجلان • من عجل
اخطأ المراد • ومن تأنى اصاب او كاد • والاربسال
بالتأني ما لا يسع طوق المتمني • ولا ينال الحادح
المتجني • والعجول اخفق من الرعوث • والطين يوم
الغيمة من الفراش المبثوث • والانسان ذو التهمة
صنفان • والنجل والعجل صنوان • وقلما تجد في

الوزن خفة الموازين • ان وازن الحسنات طيب الحياة
وجوب الانابة تقليل الهنات • والرزق كالبنج نعت
به بدا الوجع في الجهامة البنج • انما الوجوب كاللؤلؤ
الكافي • والتحول كالسمك الطافي • ان حركه بطر
كالبذا • وان زحمته طاش كالقذى • وكل عجل
ناقص • وكل برغوث راقص • والخلق غدا
فريقان • فاما من خفت موازينه فيقول يا ليتها
كانت القاضية • واما من ثقلت موازينه فهو في
عيشة راضية • **المقالة التاسعة والخمسون**
حرمة مال المسلم كحرمة دمه • وعصمة رياشه كعصمة
ادمه • والمال في عافية الجسد • كالعفرة زينة للالا
والمرء بمروته • والمني بفروته • والعرض
ملواح المادح • ونعم المال الصالح للرجل الصالح
وانه زاد للاخرة • وبذر للساعي • ولا تأكل
مال اخيك بالباطل • ولا تحمل جنية الوزر تحت
الاباطن • ولا تلبس رياش الغير • ولا تنتف ريش
الطير • وادّ الفروض عند الاستطاعة • واقض
الفروض قبل قيام الساعة • فما لك في الموقف
انتظار • وما معاش في المحشر انتظار • وما ثمة حصر

ولا

ولا عز • ولا ذخر وكنز • ولا خيل وشاة • انما الخلق
عراة مشاة • ان عرضت لك حصة فرضه • واشتغل
الان باداء فرضه • فتنقضا ود المرء ان يعمر كيسه
ويجمع المال من حسه وبسه • ويركب المطايا • ويحقب
المظالم لاجمة ضبط الدينار والدرهم • وربط
الاشهب والادهم • فيلقى الله وجميع عباده على
علمه • فيؤتى به كالثور يقف مكتوف • اليوم سو
يتبع مسوق • يحمل على عنقه جملا له رغاء او حملا له بغا
ويكتف كالملا • يرفع وشاصا بلا • وتلك الدنيا منز
زيا يبنى على حاصرته • وتلك الاموال اسلاك
واغلال على رقبته • فيا رهين الذمة اشتغل بفكاكها
ويا رهين الهمة ادرك نفسك قبل هلاكها • واحفظ
سرك لتنج لا كن فتنة ولا ظلال • وخذ حذرك ليوم
لا بيع فيه ولا خلال • **المقالة الستون**
القطيعة شيمة اللئيم • وصلة الرحم تزيد في العمر
واصدق الصداق لطلاقة البشر الراسخ • وافضل
الصدقة على ذي الرحم الكاشح • وحديث القطيعة
فوق الارض • والرحم معلقة بالعرش • ومن طلب
الخلد وتميمه • وخاف السعير وحميمه • فليواصل حميمه

العشرة مع

ان تخيم المرء فقارة ظهره • وفقر نهره • وتوأم
جوزائه • وجزء من أجزائه • وخوط من دوحته •
وحوزة من حوزته • وضلع من أضلاعه • وجارحة من
جوارحه • وجانحة من جوانحه • وزند من ذراعه •
فليراعه • ونضيحة من لحمه فليلحمه • ومن لؤم الطبيعة •
اختيار القطيعة • واعظم الجريرة سوء العشيرة •
واحراز الفضيلة • في اعزاز الفصيلة • وشرف
الانسان بالعزازة • واساس السؤدد على الجمارة •
والانسان كثير بعشائره • والحر من يرف بمشاعره •
وظاهره ببطانته يتقوى • وعصبته بمحل تنتمي
وذكره بحبته يحيى • فاعطف لأخيك المسلم وان
كان غريبا • وصل من ناسبك وان لم يكن
قريبا • واعلم ان نسيبك كل من يلتقي منك بعرق
سام وحام • فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

المقالة الحادية والستون

الجائر الطامع يحبس حق أخيه • ويمتن عليه ستر ما
يرجيه • يأخذ الدين بالوثيق ويعطيه بالرطل •
ويسوغ الغريم بالتسويف والمطل • يواجه القاضي
بالجحود • وينقد عهدة العهود حتى يقوم عليه

العهود

الشهود • فيؤديه صاغرا الى الشهود • فهو كالكلب يعض
على اللحم الغريض • بالناب الحديد • فيرميه صاحبه
بالحصى • ويضربه بالعصا • لا يفتر عن طلابه •
حتى يستخلصه من نابه ومخلبه • فيقذفه مبلولا
بلعابه • مبلولا بانيابه • ومن رغب فيه • وقد
خرج من فيه ولم ير من يقتضي الحقوق طوعا • ولكن
من يقتضيها روعا • والناس انواع منهم عنود ومنهم
مطواع • ومنهم من يحيف ولا يخاف لائما • ومنهم
من لا يأمنه بدينار الا بدوام الملك الا ما دمت عليه
قائما •

المقالة الثانية والستون

أبيض فودك • وفؤادك فاحم • وباخت نارك
وحرصك جاحم • بحر دمعك واموالك فيء ونهب
نهرك وسيل سؤالك أتي • كيف النجاء وقد شئت
وأبى البقاء وقد شبت • اما علمت انك للموت
تنكست • وللنزع تقوست • قد هاج بقلك
وباخ عقلك • وتغيرت نضرتك • وتصوحت
زهرتك • ورفع عنك قلم التكليف • وتوديت
الف التأنيث • ناصرت حذاء الثمانين • وما تركت
بحول المجانين • اما يرعك فزع وخطة الشيب

وخوطا • وقد صار كالعرجون وقد كان خوطا •
اما ترد على موت الشبان • قبل الابان • ووقع
الاحداث • تحت الاجداث • كم لك في الرمس من
مترعرع يافع • وكم لك بالامس من قرط سافع
تودع كل يوم في الارض حبيبا • وتذر على ظهرها
ذيبا • او تنتظر ان يهدم اللذات لا يهدم جدرانك
وان قادم الوفاة لا يزورك كما زار جيرانك
كلا هو الذي هلك الوالد والولد • وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد •

المقالة الثالثة والسبعون

الحازم اذا اجاب سبل العلا لا يهوله وعوره حزنه •
والماجد اذا حمل عبء الشرف لا يوده رزانة
وزنه • يركب الاخطار المهوله • ويقطع المجاهل
المجهوله • ينظر في الامور الى خواتمها لا الى مباديها
ويرمي ببصره في العزائم الى اعجازها لا الى هواديها •
يبلد مرارة الرشد لطيبة مطلوبه • ويكره لذة
الفسوق لعقوبة مركوبه • ومن اخطاته وبصرع •
يعلم ان ايام البلا قصيرة • ورب دواء كالزقوم
مرارته من اللهاة والحلقوم • واذا جاوز اللهاة
وهب الحياة • والراح كريه المذاق حميد المساق

فاذا

فاذا ادنيت في الاعراق مرت المرارة • وقرب الحرارة
ووقع الضر على الحي • كالثلوج تسقط في الحر •
ذابت صولتها • عاجل ذوبها • المنتظر لا يبالي بالبلاء •
تغيم الغم وتشابك الانجلا • فتلكم الصابر نازلة
البوس تحت الذيل • ويصبر التسليم على طول الليل
فيستطلع الفجر • ويبقى الاجر طوبى للناكبين •
عن غمرة النوائب • العاصين على جمرة الدوائب •
سيظلهم الله برداء عزته يوم هم بالذوب • اني
جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون •

المقالة الرابعة والسبعون

الورع جبان هيوب • والفاجر لواص طلوب • التقي
نخص خطاه في وطئ اللقم • وينافس فان في قضم
اللقم • يحاسب نفسه في صغائر اللمم • ويضايق
ضمائر الهمم • لا يعن الى المهذوف • ولا يطرب على
المعزوف • ولا يبرح الا الصرف • ولا يركب
الا الطرف • يصون نفسه عن الحرام ويتقي • لا
يبيت على قوت ممقوت او نقى • يكره قشاعر
الشهوات • ويعاف قشار الشهوات • يرى ادبوه
الحق فيرتقيها • ويرمق هوة الباطل فيتقيها •

ولا يدعوه القرم إلى أكل الجيف • ولا يلجئه النهم
إلى حد السرف • إذا فقد القوت ثم لم يشرف
وإذا وجد لم يسرف • يأكل ليقوى على الاجتهاد
ويصوم ليصبر على السهاد • ينظر إلى الطعام
من أين حصل • وكيف وصل • ومن حصده ودرسه
ومن ذراه ورفعه • ومن الكيال والطحان
ومن الخباز والعجان • ومن قبضه فأحرزه
ومن حمله وخزنه • وكيف رماعه وربعه • وإن
اتقوا ساعته وسعه • ولا يزال يفحص حتى يخلص
أبريز على نار التثبت • ويحمل عيارة على المحك
ويستذيب بحلة عن سوك الشبهات • وكذلك
حشمة الأتقياء يحملون كما يحمل النعام
ولا يأكلون كما يأكل الأيتام • يزودون مطية
النفس عن وردها النشاط بحكام الاحتياط • ويصبرون
ليجوزوا على الصراط • بعلمهم أنهم لا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط • المقالة الخامسة
والثمانون يا سباق الآفاق • ويا شديد الإعناق
في جمع الأرزاق • لم تذرع وجه الأرض كأنك
سباح • ولم تجد أسباب الفضل كأنك مسباح •

تطلب

تطلب رزقا بعدو في جفان • ولئن تعدت لا
تأمن ما كفاك • إن ساعد القضاء فالسيارة
كالقاطن • والسائمة كالداجن • وإن لم تساعد
فالمسعى جهل • والتعب فضل • إنما الرازق ضامن
والقناعة سيادة • والمقد ... ركان والمشفقة
زيادة • وما الرزق كان بطلب في القفار أو حصد
بمقتنص في الأسفار • أو زخرف خرج من بطون
الجبال • أو عرض ينقل على ظهور الجمال • فأنفق
ولا تخش الفاقة • وأنفق ولا تتعب الناقة •
إن الوطن عشك فاسكنه • وإن التوكل ضيف من
ضيوف الله تعالى فكنه • وبضاعة الحرص أهمه وحمله
نقصته • والحرص ما نهى الله عنه تكن بها جديرا
فاعصم عنوك في الدنيا تكن ناجيا • وسافر إلى الآخرة
تغنم • واقصر عن الازدياد تسلم • كذبت نفسك
في الله والترحال • وأفنيت عمرك في المحال
والمحال • تذرع الأرض بسنابك الموميات
قدحا • وكأنك كادح إلى ربك كدحا • علاك
المشيب وتتقي • وتبتغي لتجمع تملك ولا
تتألى • وتتهم في نية الطلب وإن سعيكم لشتى •

المقالة السادسة والستون

طوبى لمن عقل لسانه وكفه • واطلق بالحسنى بنانه
وكفه • احسن الفرسان من حارب باللسان •
واحسن الكماة من استعان على قرنه بالكلمات •
ولا ترى نطقا الا نزقا • ولا ساكتا الا نائبا
ولو صمت الحليم لعلم العجايب • ولو سكت لوسعت
لعظم النوايب • وسيعلم المتعمق ان النطق
ماثور • وفضول الكلام هباء منثور • وللعاقل
قلب عقول • ولسان معقول • والمنافق مفوه
والدين مموه • ورب كلمة تردك • ورب
صيحة تذبح الديك • ورب زفير اورث قلاعا •
ورب صدح اعقب صداعا • ورب كلمة
عضمت راسك • ورب اكلة قلعت اضراسك
وخف الخطف وتنبه • جز من تلقاء القول لا جنبه
فلا تغمد هؤلاء الذين تاذين فنطقهم وشرهم
سواء • وقولهم وسؤالهم سواء • وحرمتهم وحمدهم
عواء • انهم سفرا الجن يلحنون بدلايلهم • ويحدثون
عن املائهم • يتكلمون بكلام الرسل • وانه من موجبات
الغسل • فشد عند ذلك انهم ليقولون منكرا

من

من القول وزورا • يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا •

المقالة السابعة والستون

ما هي الا لقاب العريضة • والرقاب الغليظة • ما اللعاجم
دعي بالقضف وما استحيى • ولم الكنى بملك الموت
ابي يحيى • وكيف سميت المهلكة مفازه • ولو
انصفوا لسموها جنازه • يلقب هذا صدرا وما
اصدقه • وذلك بدرا وما اعشقه • ونقيا وما
افسقه • ورشيدا وما احمقه • وامينا وما اسرقه
وشجاعا وما اخرقه • ومهذبا وما اساء صحبه •
وكريما وما الامه • وبراجا وما اظلمه • وعزيزا
وما اذله • وصادما وما اكله • لئام يسمون احسن
الاسماء • واستهروا بالقاب لم تنزل من السماء •
اسماح بلا احلام كتماثيل حمام • واسماء بلا اجسام
كالحارث بن همام • تعوذوا ابن لجية الغوالب • وتحديد
المخالب • لتناول المطالب • ان يسموا انثى وسموا
كالاسد بقوتها الفرائس • وان تقصوا الحنزير سموا
كما تمس العرائس • لا يتسارعون الى الصلاة عجالا •
ولا ينبرزون للتحلي رجالا • يركبون الجياد الهمالج
ويحلقون الرساة المغاليج • ما ناخذهم في المساه

بالمساة رافه • ولا يصيبهم على تلك العشاوة
آفة • فيا هذا لا تحسد المترف على ترفه • ولا
تحنط المتكبر على سرفه • قل له إذا برزت الجحيم
وقدم إلى الجحيم • ذق إنك أنت العزيز الكريم •

المقالة الثامنة والثمانون

مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار • وليس له إلا ظفار
يحد نيته • ويطيل مخاتلته • يتناعس ساهرا • ويتغافل
ماهرا • ويتغابى ناظرا • حتى إذا أدرك الظفر
طفر • فإذا افترس عفر • فيسور بحرصه على الجرذ
ودرصه لحد دابره • ويمزق وتيره • كذلك الحريص
يترقب عمرا ليخدع عمرا • فيبرع لبسه • ويفرغ
كيسه • يجوع يوما ليغر قوما • ويسهر ليلة
لينال نيلة • وتتواطأ الطمع لا ينطفي ترشحه اللعاب
ونيام الحرص لا يسكن بنغبة الأسآر • والجدي
لا ينفع غلة الحرص • والذي لا يبيد دارة الدعص
إنما الحرص فتيح من وتيرة الهوى • كلا إنها لظى نزاعة
للشوى •

المقالة التاسعة والثمانون

السعيد من سمع النداء فأجاب • والشقي من أبصر
الحق فأرخى الحجاب • الناقص ضيق الظرف • واص

الطرف

الطرف • والكامل واسع الأدم • راسخ القدم •
إذا أهاب به الحق لباه زاحفا • يطيع من رباه صبيا
لا بل يستغلد لذة النداء من حسن الجواب • ويمنعه صدق
العبودية عن تغليم الثواب • ألا إن الطريق بين
والسلوك هين • فإن تخلف قوم فتبا لهم تاركين
وأهلا للناكبين • وإن فرح المخلفون بمقعدهم
فرحا للمشامرين • وإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين •

المقالة التسعون

الدنيا شم محلا • والمال عرض محلا • وتصاريف
الدول سحاب • وزملة سيتها وكمان فركها رجال
ما بين الأنظر وفه بغث الأرواح • وعقيم تقسد
الأشباح • دعها فإنها ملول • وودعها فإنها فروك
عجوز عقيم • صحيحها سقيم • عناقها داء • وفراقها
دواء • لا يزال بعلها مريضا حتى إذا طلقها برئ من
ساعته • وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته •

المقالة الحادية والتسعون

شرف الإنسان بصغيرين جنانه ولسانه • فالجنان
قائل • واللسان فاعل • ذاك عازم مستقر • وهذا

معترف مقر • ذاك يثني عقد هذا محرر • وبهذا اثني وبها كرر •
وذاك عدو وهذا ساخ • وذاك فليك وبهذا ماخ •
بكر بذاك فكورا • ولسانك ذكورا حتى تتعادل
كفتاك • وتتصادل حاجتاك • فاذا عزمت فتوكل على
الله وكفى بالله وكيلا • واذا ذكرت فاذكر الله فهو
اقوم قيلا • واذا عملت فاخلص العمل • وان كان قليلا •
فاصحب العزم عمله حتى يبلغ الكتاب اجله • وامض صمصام
العزم المصمم • ولا تحبسه في قراب الفواد فتكله •
واياك ان يترك الهدى معكوفا ان يبلغ محله • انما
العبد المغرور • ما الذيل المجرور • ثمن ذلك فان
اطالة الذلاذل • داب الاراذل • واكمال التقصان
امارة النقصان • واذا كنست الارض بفضل الملابس
فلا فرق بينها وبين الكانس • ثوب السفه مكنسة
السوق • وثوب المصلح الى انصاف السوق • ومن
الثياب بالغ الذيل كبرا وفخرا • ما نقص عن الكعب شبرا
ومن رفع الاسمال • فاخلص الاعمال • خير ثمين يلبس
المعتز والمطر • وان راى رقعة عابه وتطير •
يريد المعجب ان يلبس ويلبس الحبيص • ونعمة اللبسة
لبسة الملعن • وليس اللبس الا لباس الصالحين • ولا خير

في قشيب يلبسه الجرذان • ولا خير في دستق
من غزل الديدان • انما هو كسوة الناقصات • وزينة
الراقصات • ابغض الناس الى الله جبار عليه ثوب
موشم • حشو كبر محشم • قشيب في قشيب كانه زق
منفوخ • لحمه زف اكل مطبوخ • يجال المجد بردا محبلا
وطمرا مذيلا • او طاقا مطنوعا • او طوقا مصنوعا •
من نسج سوسي كوشي الشنوان • ومشي كمشي النشوان •
واحبهم اليه فقير لا يعبا بعبائه • يرتدي في ارداء
ردائه • جسد في درس كاسد في عرس • رداء خلق
دروا كانه فلق • عليه سربال • كانه غربال • املاهم
مكانة • واطيبهم كونا • واعرفهم لبسة واشرفهم لونا
يمشي برجليه ولا يركب برذونا • وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا •

المقالة الثانية والسبعون

حصائد الالسنة قد تزرع العداوة • وطيرات
الكلم قد تقطع العلائق • ورب كلام يعود كلما ورب
كلم يصير كلما • وخذ من طوى لطويه فربما تندم
حين لا ينفع الندم • وعساك تولي حشمة بسبب العدم
ولا تفوه بما دار في خلدك فتحمل به • ولا تحرك به لسانك
فتعجل به •

المقالة الثالثة والسبعون

لا يعبأ الله باعضاء لاطية • وقدود شطبة واشباح
بهية • وصور نبيهة • اناس لا تذكر في السما اسماؤهم •
واشخاص لا يبالي الله لحومهم ولا دماؤهم • انهم الفوا ا
لتكاثر والتجارة • وللمخالصة ربط لا يحرزون •
ولا هؤلاء حشو الجنة • وللمجالسة قوم اخرون • اولئك
رهبان الصدق • وقراء العشق • لهم قلوب حزينة •
وحلوق رزينة • وصدور راحبة • وشفاه
طامية • وضلوع ذابية • واقدام خلة • واكباد
مخلة • وجلود بالية • وجلود ناسية • لا يعجبهم
الاطراف التميمية • والمطارف التمينية • لا يشغلون
بالحلل والحلل ولا يرفلون في الوشي الموشى • يدعون ربهم
بالغداة والعشي •

المقالة الرابعة والسبعون

علم بلا عمل • كحمل على جمل • فكن عاملا • ولا تكن حاملا •
ينتقل الموسوق من السوق • ويحمل الشهد ولا يذوق •
والعلم في صدور الكسلان كشموع بين يدي الضرير
المحجوب • وشموع تزف الى الخصي المجبوب • ما هؤلاء
الملد ونعيم الزنادقة شدا ولونا • ولا يثبتنا ولو فيه
البس من البلية • ان موت المحصر في الحلية • البس من
الغبراء ان يرده زادا • وموت صادها • البس من الحرمان

رغرار اما اكل المبيت • او من لا يزور البيت • الا ان
خير العمل عمل العالم حبيل لمن عج البيت • والرخص في
العمل حيلة اصحاب السبت • فلا تكن كالمتصوف الطليح
ينحسم لعزه اسعاره • ولا تكن مثل الحمار يحمل اسفارا •

المقالة الخامسة والسبعون

ليس الفقيه من استفاد وافاد • انما الفقيه من اصلح
الفؤاد • ولا المحصل من استفاد الكلام واعاده
انما المحصل من اصلح المعاد • وما العالم من افتى ودرس
بل العالم من اتقى بالورع وتترس • وما المجتهد
من بنى اساس الملة على قياس العلة • الفقيه من تعلم
الحق عن المسح والتيمم • واكتفى بعلم الحيض عن علم الكلم
وارعوى بمسؤولات الحشر عن المقولات العشر • وارتدع
بمحاسبات المتون • عن مناسبات الحشو والظنون •
وصرفه سرعة البدار عن بطء الوقوف • وصده
ثم الموقف عن عبو الوقوف • ولا يحسن المتسبب
بالفقه فقيها • فليس ذو الوجهين عند الله وجيها •
سحقا لمن يخدش بخاطره وجه الدين • كما دلظ البيس
بحافره صحن الميادين • فهو اعطر الى الاوق في
من رمل الاحقاف • واسرع الى الحرام من البراح الى

الحمام واصبى الى الماء والحماة من العطشان الى المياه •
بل من السرحان الى الشاه • بينا فر فيتحى ناسيه
قائمة • وبناطر فتضرب الارض بكمه تهى اللسان •
سفينة الجدال • الذ الخصام • شديد المحال • يتعصب
للذنب لا للمذنب • وبه التضار لا للنظار • قمار فوا
دعاة الضلالة انهم لا ايمان لهم • وقاتلوا ائمة الكفر
انهم لا ايمان لهم •

المقالة السادسة والسبعون

حملة العلم فريقان احدهما خازن والآخر خائن • فالخازن
الامين وارث الرسالة • وحامل الامانة • صان
رضاعة العلم في صوان الصيانة • ولم يبذله للتوسع
الى خوان الخيانة • فدانت له الاساوره • وذلت
له القياصره • وخضعت له سلاطين العجم • وخطبت له
مراحن الامم • واستكملت همته الصوارى • واعشوشبت
بركته الصحارى • واما الخونة فقد استحفظوا ودائعه
ثمينة سريعة • فلم يحرسوها حق حراستها • ولم يرعوها
حق رعايتها • فمرقوا من جلباب النبوة • وانخلعوا من
اهاب الفتوة • استحوذ عليهم الشيطان فغر قرائحهم
وقص قوادمهم فصار صمامتهم ضمارا • وعاد صبحهم
سمادا • ومن رزق دولة العلم فنباعها • والتمس

يمن الاجابة فاضاعها • فهو في المقت • لعام الوقت
كان بلا نكحم • وما كان بلا خصب بل عم ما لم يعم • الا
دكا رفعه • اخلد الى الارض فاتبع هواه فصار من
الغاوين • اوذ وخلة انسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين •

المقالة الثانية والسبعون

انظروا الى هذه الجوارى المنشآت فى بحر السجود
متلالية الله در على جيادهم المحور حور مقصورات
في الخيام • مشيرات بالسلام • عن فرج الظلام • ما بين
الانفوس متعاقبة • وارواح متلالية • بدرع درعة
الرفيع ويبشرن • ويسبحن في حضارة الحضرة
ويعبرن • احل فيها نظر العبرة • فانها عن آية المظهرة
وعمال الارزاق • وعمار الافاق • وطلائع
الغيب • وقوافل الريب • تحمل عرائض الرزق الى
كل حي • وتحيي الارض بثمرات كل شيء • فتدبر
في هبوطها وصعودها • وتفكر في نحوسها وسعودها
وغروبها وطلوعها • واستقامتها ورجوعها • كالنواقع
على متن الجدول • ولا تظن انها تسير بسيرها • فانها
تحركها غيرها • ولعمر الله ما تسوقها الا امر الله
الذي هو دار ادحاها • وبسم الله مجراها ومرساها

والى ذلك منتهاها • المقالة الثامنة والسبعون
ليت شعري لم تحب الدنيا لسرور ادركته • او لسر ملكته
او لزوج احببته • او لعيش استطبته • او اجر
اكتسبته • او ثوابا احرزته • او عمل طرزته •
او لو تصفحتها كدر • او لدين وفيتها غدر •
هل اصبحت امرا الا امسيت مامورا • وهل بت سكرانا
الا ظللت مخمورا • وهل قضيت نهمة الا اعقبت
وهل قضيت شهوة الا اعنت • وهل انفت
من اعدايك الا انفقت • وهل سبقت في نعمايك
الا وقفت • فما لذة العاقل في دار قرها ظما
وغناها عنا • مغرمها حبيص • وواجدها حريص •
وماداها في حال الطالبة • وصاحبها مشفق لسلبه
شاعب • وحاملها لاعب • من اوتي القليل منه يستقل
ومن اعطي الكثير منه يستقبل • فلا اجد للدنيا مثلا
الا المداس ان يكون ضيقا حرجا • او واسعا منفرجا •
ان ضاق فرجا بالجفا • وان رحب فتبين العثار في
العفا • الضيق يجرح الكعوب والعرقوب •
والرحب يعثر الذيول والجيوب • ولبس اهل المكاسب
من مصاعب المصايب • بشرى للسالك الحافي في

مجاهل بين الفيافي • فاسلك بين العقبات حافيا
وتستتر بجلباب الغنى خافيا • فهنالك ترى اهل
السلوك حافين • والملائكة حافين • فالمعرى
من الغنا فليس المعرس • واضمم اليك جناحك
فانك بالخافق المقوس • واخلع نعليك فانك
بالواد المقدس • المقالة التاسعة والسبعون
القناعة عذبة العين وكنز لا يفنى • وشجرة الخلد وملك
لا يبلى • درة القناعة لا يلتقطها الا الممحوق •
وجيفة الطلب لا ينهشها الا الممقوت • الدنيا بكر
والحريص مخطوب • نار شهوته مشبوب • وماء
وجنته مصبوب • يعوق ويمنى ليبتغيها واني
وان قوما لا يحسدون الفتى على غناه • يا بهم الرزق
عن ناظر اباه • ما الطامع الا وكال واحد في الطلب
متقدم وفي اللطف متاخر • فتستر بالقناعة
ولا تتمسك بضريح الضراعة • واترك مذهب الذاهب
للطلب الطالب • واعلم ان الحرص نار حامية • فيها
عين انية • والقناعة جنة عالية • قطوفها
دانية • ينادي فيها الحريص ان لك ان لا تجوع فيها
ولا تعرى • او بشر فيها القانع ان لك ان لا تجوع

بآلائه • وما كان شكركما مقدار آلائه • في قبلك إذ
قال عليك الائمة الزماني • فرضتم وارضيتم وعزتكم
الأماني •

المقالة السادسة والثمانون

ذكر الله أشرف الأذكار • فاذكروه بالعشي والإبكار •
ذكره منفحة للأرواح الصدية • كالأمطار وصلت للتهائم
المدبرة • فاذكروا الله ذكراً كثيراً • وكبره تكبيراً •
حتى إذا أخلصت الذكر فاترك الصوت والحرف • وإذا
شربت وسكرت فاكسر الظرف • المجهود ما حل عن بصر
الجباه • واذكر ما خفي عن حافظ الشفاه • فجهر
نطقهم الأسماء • إلى حطة التدسية • اذكر الله في نفسك
يذكرك في نفسه • وقيل لمن لم يذكر الله في نفسه نوعا
اذكر ربك في نفسك تضرعا • ٥

المقالة السابعة والثمانون

طرف زائغ • وحرص وائد • وخطو في الأمل فسيح • وقدح
في العمل شحيح • خلقت في العمل قحة صحيحة • وفي الأمل
طلعة فتية • لم تشتغل بداعي الشوق فلا نهضت •
وقرآن أبو كذر بحلك فلا نهبت • ذا العاقل فاصحب
التهمة خاز عينه • وكلب بواديه باسط ذراعيه • نوم
المنطلة نوم أصحاب الرقيم • ليالي العشق ليل السقيم •

يضحون

يضحون صحيح ورق السواجع • وتتجافى جنوبهم عن المضاجع •
ويطوون الأديم على طوى الأحشاء • ويصلون الفجر بوضوء
العشاء • عند الله فطورهم • وفي الغد سحورهم • ولو
يقصهم ويحبهم • ويطعمهم ويسقيهم • ويروضهم في
موارد الاجتهاد • ويحليهم بمزاود الزهاد حتى يستبين
لهم العلم من الجهل • ويتضح لهم الحزن من السهل •
ونور اليقين من ظلم الشك • وصبح الإيمان من غسق
الشرك • فيمد لهم موائد الأجر • ويفك عن أفواههم
طابع الحجر • ويقال لهم كلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر •

المقالة الثامنة والثمانون

يا دنيا وخطاب الغاني مجازه • بل لسفار الآخرة على
جسرك مجاز • كم للناس من محروم يتألم • ومن مهضوم يتظلم
ومكظوم لا يتكلم • كم لك من رابعة تذهل الخليلة عن   مكظوم •
الخليل • أو فاقرة تعجل الرضيع عن الإحليل • بيت
لك من ليث يفرس الأعناق • ومن ذئب يفترس
العناق • ومن قليب يبلع الأنام • ومن قلوب تبلع
الأغنام • ومن سقالة تحمق العراكس على منصة العرس
ومن قتال يذبح الفوارس على مخدع الفرس • ومن حضر

عه ثم النحى ونقه الطلى • ويشكل المادماته
بالطلا • ومن نكد حلى الدهار عن الآل • وقلب
يجوع الظما بالآل • وما اضرب للشلا الا التمساح
يجنح الى الفضا متشرقا • فينطلق على قفاه • ويفتح
فاه • فتقع عليه بنات الماء سواكن • وتطلع عليه
دوا كد تجمع لما طرفيه • وتلتقط ما اجتمع من الدود [illegible]
حتى اذا استلذت فيه الجوع • وتنقض للرجوع اطبق الاشداق
واوصد الاغلاق • وخاط فكيه وحاص • وآب
عاتما وغاص • والتمساح اذا اخذ سبيله في البحر سربا
فلن يستطع له طلبا •

المقالة الرابعة والثمانون

لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد • والاغوار والانجاد •
واطلب ابن تجده هذا الامر في المنخ والنجاد • واعبد الله
ولا تتخذ لله ازاهم الانداد • واعلم ان الذهب عجل هذه
الامة • فقومه ثم حرقه ثم انسفه في الماء ارقه • ولن
تنظر ان قصة السامري تمر • كلا انها فاغية لها من •
لسيل السامري كمن كان سوارا او حجلا • واتخذ منه
عجلا • ان السامري من يمر للجاد والمنقول • وخدع
الاغمار من اثر الرسول • فجمل من زينة القوم اوزارا
وجمع ذهبها مستعارا • وصنع لهم منه معبودا • وصاغ

كذا

وثنا

وثنا معبودا • لا يسمع عواء الا ان يفترس غاليه •
ولا يمنع خوارا الا اذن واعيه • فلا يتحرف عن الشرعة
السويه • كالفرقة الموسويه • ولا تمد يدا الى التماس
الى تحبيح [illegible] الابساس • فاذا التبسهم فعليك ان
تقول لا مساس • واخسس بقوم يجمع طنين الذباب
يرقص على ظهرهم • وان يرى لهم قلوبهم العجل بكفرهم •

المقالة التسعون

ارزاق وحدود • وسماط ممدود عليه ترى الخلق اصناف
كلهم اصناف • هذا يلم النبات • وذا يلتقط الفتات •
وذا يحمل بالشاع • واخر يجبر لحمه القضاع • هذا
ينهش اللحم فيجا • وهذا يحسو المرق مسيجا • بعضهم يتروى
بالنقالة • ويتحرى الحلاله • وبعضهم كالبقر اجلاكم •
وكل خليق بما الحق • وكل ميسر لما خلق كلهم صنف جا
في القسمة حيف • يجمعهم على تلك المائدة شوم • وما منهم الا
له مقام معلوم • ان المصنف يمنح • ولا يمتنع [illegible] يشح •
وان تراحمت الايادي على الرزق تعالى هلا تهافت •
فما ترى في خلق الرحمن من تفاوت •

المقالة الحادية والتسعون

بكل جام ابدا ما ساغ او سوغه • ولكل طاعم طرف ما قصعه

او تصبيحه • ومن الجهل حسد العصافير على البيازير •
وغبطة البعوض على النسر • ومن السفه غضه الطلح
على الطلائح البزل حسدا على ما اوتيت من بسطه •
المنزل • يحسدهم على كثرة طعامهم وشرابهم • فلا ترى
رخاء رخائهم • وفسحة ابهائهم • وفوق مجتهم وذهابهم
وتغبطهم على اوزارهم واعلافهم • ولا تنظر الى سعة خلاقهم
وعظم اجرامهم • ثم ينبغ الى نفع الناس ودفى اصوافهم
فيا محجوب البصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله فلعله
ارحب منك وعاء • ولا تغبطه على رزانة اللقمة فلعله
اوسع منك امعاء • ولا تخف حظا من الرزق بالمعول •
ولا تنظر للاحوال بالطرف الاحول • واذا رايت
الغني والفقير على سحور وفطور • فارجع البصر هل ترى
من فطور •

المقالة الثانية والثلاثون

الحرام كثير العدد • والحلال كثير المدد • ذاك مدده
فيفنى • وهذا مدده ارضي • ومن اقرض درهما بدرهمين •
فقد باع تمرا بتمرتين • وفضاء الحرام افيح واسع • وصعيد
الحلال ليس بواسع • الحرام غزير سقياه • قليل
بقياه • سحابه قليل ~~الحسنا~~ المكث • واسبابه وشيكه
النكث • فعب اذا امتلا انكفا • وسواطا اذا

ملا

تلالا انطفا • ومنا حل وقال خيرها حرام وحلال •
والعفاف على حرة دنيها الضعفا ويدخرها العاقل
تملة لعياله واهله • وليس في بلجة الايامى • مبلولة
بدمعة اليتامى • وليست عن الامس خيش الارامل •
غزلته بكد الانامل • فنصبت شراك الطغيان فيحتسيه
وتسلب الناس العريان فيكتسيه • ثم يحمد الله على
حسن الكسوة • ويشكره على تلك الحسوة • فيا هولاء
يحمدونه على مال قبل صاحبه دينه ويشربونه •
على عرض استبحتموه • او يتيم دجمتموه • او ذم سحقتموه
او شراب سموم سلختموه • ايحبكم حرز حرفتموه • ومتر
حرفتموه • وزاد سرقتموه • وما وجاد قتموه • وطرف
ارقتموه • وقوت مدقتموه • اتشكرون الله على
سحت ذقتمه اسنانكم • وغصب نهشته ايمانكم • قل
بيسما يامركم به ايمانكم •

المقالة الثالثة والثلاثون

لا وصول الى المقامات العلا • الا بمقاسات البلا •
وتجرع كاسات العنا • ومن طلب الدر ركب الاجاج
المر • ومن اثل المناصب طرح المكاسب • وركب
السباسب • ومن احب التي الحطم • وكره الثافه
الحفر قطع المهامه • واتف الكانه • وفارق الاتراب

والجيران • وعانق الشباب الكران • وودع الخلط والتضجيع • وودع التقصير والتقصيع • او نظر ان الزف امر يدرك بالتواني • او تحرّ بعرف الاوانى •
او تفقر يمسح بشر السواني • لا يهوى الا عدم الولد والاهل • والسائح في الحزن والسهل • الا انا لرفعه
في اطيط الرحل لا في غطيط النائم • وصلاة العاعد على الدف من صلاة القائم • التي اسكن بهوه المتاه
وتعود بهوه البناه • ولم تخرج من الطلال والبكي • ولم يعرف غير انعات السن • كمن لا يفرع الا الجبال
الرواسخ • ولا يدرع الا الامياك والعواسح • وان لهم لا يعرف الا حسن الفلاه • ولا يمع الا تنيس
العلاه • وان شرب لا يشرب الا الثمد • ولا يعرف في الحر يقعقعه الحمد • مسعر حرب مناطح الاتراك
بالرنكه • وحليس سفار يستظل بالاراك دون الاريكه • ومن يجوب البلاقع فهو في البلاد عنبر
فطين • الفتن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين •

المقالة الرابعة والتسعون

تبلج الفلق • وتنفس الفلق وخفقنا فتات الشباب
المورقات • وانقضت الليالي المحمقات • واسفر

الصباح • وغنى المصباح • وناحت الورق الفصاح •
ولا تدري اينشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود
او عن يوم عاد وثمود • الا انه علم المعاد • ولا يدرك
بالاجتهاد • ما للحماء المسنون • والعلم المكنون •
وما سيكون بعد المنون • هيهات هيهات لقد
طمست اعلام الوادي • وطاح صوت الحادي •
وحار طرف الهادي • وضلت القافله • وهلكت
الراحله • وتفرقوا اشتاتا عباديد • وتورطوا
في وهاد واخاديد • تهوى بهم ايدي الرياح المتعكا
في مهاوي الدرجات • ينادون الدليل لا يهدي
ويناجون المنبع لا يجدي • وهو يحسب يحترق
في حسباني وحسابكم • الصبر احلوني وبكم • ولا ادري ما يفعل
بي ولا بكم •

المقالة الخامسة والتسعون

الدنيا اما عاره او غاره • لا يطمع في العاره الا
الرعاع • ولا يرغب في الغاره الا كل جبار بدل الف
النفاق نفاق • وارتكب الفساد فساد • يملك
عشره او مائه • فيراس عشره او فيه • ويكتسي حله
فيه غوى ثله • ويتخذ لبوسا فيحمل بوسا وبحر
ت بوسا • وركب بعيرا فيوق عيرا • فلا تحفل

بامثاله ولا يمجد بمثاله ذي عليه ثوب عري
وفتان عليه كتان وجدار عليه صدار وطربال
عليه غراب ذئب يلبس فروة وكلب يعقد حمسه
مستنفرة لا خير في الاصول والفروع ولا راي في
الشرع والمشروع اهم رذالة السعير وحثالة البشر
والشعير يفخرون باعمامهم وبعمورهم ويبدون
الاخرة وراء ظهورهم اذا وجدوا تجارة او لهوا انفضوا
نحلوا واذا ذكرت ذلك في القران وحده ولوا نفورا
من الفرقان ويخرون للاذقان لا يرقبون في مومن
الا ولا يرقبون في مومن الا ولا ذمة

المقالة السادسة والستون

عقائل الحجال شقائق الرجال الرجال قوامون
على النسا قواعد وهم اعضاد الدين والنسا سواعد
ما هن الا مكاذيب ذروعهم ومن اسيغ ضلوعهم
الا فارفقوا بهن فانهن لحم على خوان وكم توصوا
بهن خيرا فانهن عوان ورجل بلا بعل كرجل بلا
نعل والعزوبة مفتاح الزنا والنكاح لقاح
الغنا ومن نكح فقد صفد بعض شياطينه ومن
تزوج فقد حصن نصف دينه الا فاتقوا الله في

النصف

النصف الثاني فان خراب الدين في تهوين تهو
الفرج وفي الكرى وشهوة البطن في الصغرى فانعم
الركنين واحكم الحصنين واذا فرغت من الرواق و
والصفة فلا تهمل السقيفة والاسكفة واعلم
ان الدنيا والاخرة ضرتان لكن ايهما كرمان احداهما
حضرته فاجعل للمراة يومين وان طاقتهن وللامة
دنيا فان لها في ذلك اثما واضعف نصيب العقبى
ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ النسبة العاجلة
ولكن ممن يحبون العاجلة والويل كل الويل ان تميلوا
كل الميل فتذروا المعلقة وكل اولئك عنه مسولا
وان كان لك ولا بد فللاخرة خير لك من الاولى
وان اعجبت الربع مطلوا الدنيا فانها خادع وان خفتم
الا تعدلوا فواحدة. المقالة السابعة والستون
بعدد طايفة بالكعبة طايفة اهاب بهم داعي الحج كل
من علاه فان فخرقوا عرى الغيض فبرزوا في اكفان
ثم صفوا في صفصف البيت ومثلوا في فرج الندامة
ووقفوا في عرصة التجلي ومسقط الكرامة ودخلوا
من ثنية العاهات ونزلوا منزل المباهات ثم
افاضوا بوجوه غر ورؤوس غبر الى المسجد الحرام ومحمر

الكرام ثم انسلطوا الى منحر القرابين • ومرجم الشياطين
وحلقوا الدبار • وبدلوا الدثور ونزعوا الشعار •
وحلقوا الشعور • اعلنوا باغاريد الحمام في تلك
البوادي • وطيروا اغربة الاصداغ في الوادي • ثم
طاروا الى بيت الله محلقين • وطافوا معتمرين ومحلقين •
واستقبلوا البيت العتيق • واستلموا المسك الفتيق •
فادركوا اثرة الفرض • ولمواسرة الارض • وقبلوا
يمين الله • ثم زادوا امر الله • توجهوا من المربع الاحدي
الى المضجع الاحمدي • حيث تعنو جباه الملوك
الصيد • لتربة ذلك الوصيد • وتصبح ثغور الغمام
عن مشبع المعتل • وطاوس المتدرج كالوضع المثل •
فهنالك بيانا شوعر اصنه البيت على الزوار • يقطر
تناصفه البيت على الزوار • فيقبض كل زاير ما افترسه
كل لبيب بوجه في مضربه حجا مبرورا • وينقلب الى اهله
مسرورا •

المقالة الثامنة والتسعون

ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله • وان لبدنك ناقة فلا تحمله
ما لا تطيق • ونفس ناقة الله لها شرب • فلا تطلعها بصلاة
صلاة وصوم • ولا تمسوها بسوء • واذا وقفت لعبادة
الله وحافظت على فرض الله • فذرها تاكل في ارض الله •

المقالة

المقالة التاسعة والتسعون

الملك يختار من الاطعمة اطيبها • ومن الاشربة اعذبها
ومن المساكن احصنها • ومن الملابس احسنها • ومن المراكب
انجبها • ومن المشارب امراها • فيأكل الثمين على الغث ويلبس
الثمين دون الرث • فان كان حولك بطنه لبسه على عمى
ولباس التقوى ذلك خير • وقد ما طرحه بدنها اخلقته
المعاصي ودنسته • ولو فتشته ودنسته • فهو يحكي
وهنه خروق وخرق • وفتوق لا ترفو فوق رتق • يضل فيه
الخياط ولا يجدي فيه الاحتياط • لا تسد عورة حر • ولا
ترد قوة حر • جود وقوق لا تستره سواه عن باب • وفطور لا
يدرك سطره للعيان • ثوب يطوى تنشر وفيه يوم النشر
وسر مكتوم يظهر عيوبه يوم الحشر • فاذا انجلى حالك
الظلم نشر ذلك من انشأه • واذا برزت من ستوح الرمس
المشرق المشمس • ترى لك ما خبيته بالامس • سوف ترى
اذا طلعت من فوق السماوة الى البلاقع • كيف اتسع الخرق
على الراقع • وستكشف السرائر اذا انشقت الغبراء عن جثثها •
وتبتلى السرائر اذا اشرقت الارض بنور ربها •

المقالة المائة

اخا دنيا انا غريبان ههنا • وكل غريب للغريب نسيب •

ايتها النفس طالما شكيلها في سفينة الحياة زخرف
وهي كناسك الصار في اللجين حتى تورث بما سنه
الذنب بصباح المشيب وضعفت حلية الحكمة في الرياح
تعشيب وطار الشعر الحداري واسعد السن الخضر عن
الرحيل الرحيل فقد نصب دواوينك في دار الغربة
وطال ثواوتك في هذه التربة فقد آن اوان المسير
والله ولي التيسير فتناهي وهي وارحل مع قابل
ذلك الذي حانيك الذي وادركك يا سادر
بعللك شيخ سقيم وانك عجوز عقيم واوان
الجرانة زبعان الحداثة والزراعة في اول الخريف
لا في آخر المصيف ولكن لا تيأس من روح الله
التجيين من امر الله لعل يجمع شمل الاحباب
ويبدد مرابع الاسباب ويرد ضالة الشباب
فيجعل العجوز عانقا والعقيم نابغا واباحه وفعلي
بلاعتي ولعل اما تريني كيف ادري ملكوت
السموات واخذنا نيرة الشهوات وكيف طهر نيته
العتيق عن اصنام الجنايات وكيف وهب له في عهد
الكبر سليما عيب نشأ في مهد النكر حتى ذكره
بين العاملين والعالمين وجعل له لسان صدق

في

في الآخرين تماما ذلك الا واحد من عليه
من اعضاء الغيب فشمهن وطهور فصاح
الخماد من علي جبات القدس وقمهن وا
ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
ثم ذلك بتمامه وكماله ولله الحمد والمنة وتسال
الله تعالى ان يمن على كاتبه ومستكتبه
ومن طالع فيه وساير امة
محمد صلى الله عليه وسلم
بالجنة وهو حسبي ونعم
الوكيل والحمد لله
وحده
تم في اواخر شهر محرم الحرام لقساح سنة ١٠١٦
احسن الله تعالى ختامها
وبارك في لياليها وايامها
وصلى الله على
اشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم